



رجال لضبط الأمن
لكن بدون سلاح

المدنة تتعش أسواق إدلب .. رغم الخروقات

"زيتون" توثق خروقات الهدنة في إدلب خلال النصف الأول من شهر كانون الثاني

الآلي في مدينة معرة مصرين في الرابع عشر من كانون الثاني الجاري. وأسفرت الغارات الجوية الأسدية والروسية عن سقوط 91 شهيداً، بينهم 7 أطفال، و 104 جرحى من المدنيين، وذلك في خرق واضح للهدنة من قبل قوات الأسد وحليفه الروسي، الطرف الضامن لاتفاقية وقف إطلاق النار، علماً أن «زيتون» توثق الشهداء المدنيين فقط.

كما وثقت «زيتون» انفجار تسع عبوات ناسفة في أرجاء محافظة إدلب، وتفكيك عدد آخر من العبوات في مناطق مختلفة قبل انفجارها. وتجدر الإشارة إلى أن سوريا عموماً ومن ضمنها محافظة إدلب، تخضع منذ ليلة 31 كانون الأول من العام الماضي، لوقف إطلاق النار، وإحصائية «زيتون» تعد توثيقاً لخروقات الهدنة الموقعة برعاية روسية- تركية، علماً أن الطيران الروسي هو أول من قام بخرق الهدنة في محافظة إدلب، على الرغم من كونه طرفاً ضامناً للترام نظام الأسد بالهدنة.

وثقت «زيتون» خروقات الهدنة من قبل نظام الأسد وحليفه الروسي خلال النصف الأول من شهر كانون الثاني الجاري، وكانت على الشكل التالي: استهدف الطيران الحربي الأسد والروسي خلال الفترة الماضية، 47 موقعا في محافظة إدلب، تنوعت بين: «95 غارة جوية بالصواريخ الفراغية، و 4 غارات جوية بالصواريخ الارتجاجية، وغارة واحدة بالرشاشات الثقيلة».

كما شنت الطائرات المروحية 10 غارات جوية، 8 منها بالبراميل المتفجرة، وغارتين بالألغام البحرية».

كما شنّ طيران التحالف الدولي 9 غارات جوية على مناطق مختلفة من محافظة إدلب. وتعرضت 10 مواقع للقصف المدفعي من قبل قوات الأسد المتمركزة في معسكر جورين بريف حماة، وبلدتي الفوعة وكفريا الموليتين بريف إدلب الشمالي، وذلك في خرق واضح للهدنة من قبل قوات الأسد.

كما وثقت «زيتون» استهداف مدرسة في بلدة الدار الكبيرة في الثاني عشر من كانون الثاني الجاري، واستهداف الفرن



محلي مدينة إدلب.. هل يرى النور قريباً؟

مصطفى نينال

بدأت اللجنة التحضيرية للانتخابات في مدينة إدلب، مطلع العام الحالي، باستقبال طلبات الترشح للمجلس المحلي لمدينة إدلب والهيئة الناجبة للمجلس، وذلك بعد أن كان

جاءت الدعوة على خلفية غياب الخدمات الأساسية في المدينة، والتي يعد أبرزها انقطاع المياه، فضلاً عن انتشار فوضى عارمة في الأسواق، وسرقات وفلتان أمني، وسط غياب المحاكم، إضافة إلى فشل إدارة جيش الفتح والذي تولى إدارة المدينة منذ تحريرها في 28/3/2015، وذلك وفقاً لما أفاد به أهالي مدينة إدلب لـ «زيتون».

«زيتون» زارت مقر اللجنة التحضيرية للانتخابات، والتقت «أحمد ربيع» أحد أعضاء اللجنة، والذي شرح لـ «زيتون» كيف بدأت الدعوة لتشكيل مجلس محلي في مدينة إدلب، وما تبعها من خطوات بقوله: «بعد عدة مشاورات بين الجهات والفعاليات المدنية في مدينة إدلب، تم الدعوة لاجتماع بتاريخ 2016/12/31، وتم خلال الاجتماع تشكيل اللجنة التحضيرية للترشح والانتخاب».

وأضاف «ربيع»: «وبدورها قامت اللجنة التحضيرية بإعلان عن فتح باب الترشح، وذلك في أول يوم من أيام العام الحالي، وتم تبليغ المواطنين عن طريق خطباء المساجد، إضافة لتوزيع البروشورات في الأماكن العامة».

وتابع «ربيع»: «كما حددت اللجنة التحضيرية مركزاً لقبول طلبات الترشح، ووضعت شروط الترشح

ناشطون وعدد من الفعاليات المدنية في مدينة إدلب، قد دعوا إلى تشكيل مجلس محلي في المدينة يتولى تفعيل المؤسسات الخدمية وتنظيم عملها.

للهيئة الناجبة والمجلس المحلي». وأوضح «ربيع» أن الشروط التي وضعتها اللجنة للترشح لعضوية المجلس هي: «أن يكون من أعضاء الهيئة الناجبة، وأن يكون من أصحاب السمعة الحسنة، وأن يكون يزيد عمره عن 30 عاماً، وأن يحمل شهادة ثانوية فما فوق».

أما من يحق له الترشح لرئاسة المجلس، أو رئاسة أحد المكاتب، فيجب أن يتمتع بالصفات التالية: «أن يتحقق فيه الشرط الأول والثاني من الفقرة السابقة، وأن يزيد عمره عن 35 عاماً، وأن يحمل مؤهل علمي شهادة جامعية فما فوق».

أما شرط الترشح لعضوية الهيئة الناجبة، فهو أن يكون المواطن من مواليد مدينة إدلب، ومقيم فيها، وأن يزيد عمره عن 20 عاماً، وبذلك يكون الباب مفتوحاً أمام أكبر شريحة ممكنة من أهالي المدينة للمشاركة في اختيار أعضاء مجلس مدينتهم.

وقال «ربيع»: «إنه بالإضافة للجنة التحضيرية للانتخابات تم تشكيل لجنة الإشراف على الانتخابات والتي ستقوم بالإشراف على الانتخابات وفرز الأصوات وإعلان النتائج، ولجنة الطعون التي ستتولى البت في الطعون والاعتراضات المقدمة خلال فترة زمنية تحدد لاحقاً».

وأضاف «ربيع»: «لقد تم تحديد يوم الثلاثاء

10/1/2017، موعداً لانتهاء تقديم طلبات الترشح للمجلس والهيئة الناجبة، ولكن من الممكن تمديد لفترة إضافية». حول الصعوبات التي واجهتها اللجنة التحضيرية، قال: «الحمد لله حتى الآن لم نواجه أي صعوبات تذكر، ونتمنى أن تسير العملية بنجاح كما هو مخطط لها».

وأضاف: «ولكن تم توجيه بعض الاعتراضات للجنة حول شروط الترشح، والتي طالبت بتخفيض سن الترشح للمجلس من 30 عام حتى 25 عاماً، وحالياً تتم دراسة الطلب من قبل اللجنة التحضيرية، كما تتم دراسة إمكانية إقامة مراكز أخرى للجنة التحضيرية».

وانتهت اللجنة التحضيرية لانتخابات المجلس المحلي لمدينة إدلب يوم الجمعة الماضي فرز أسماء الهيئة الناجبة وأسماء المرشحين لعضوية المجلس ليتم نشرها لتقديم أي اعتراض على أي أسم من الأسماء في حال وجودها قبل بدء عملية الانتخاب بتاريخ 17/1/2017.

هذا وينتظر المواطنون في مدينة إدلب بفارغ الصبر تشكيل المجلس المحلي في مدينتهم، والذي يعتبر «إن تم تشكيله» الهيئة الإدارية المدنية الأولى لإدارة المدينة منذ تحريرها، ويأمل المواطنون أن يقوم المجلس بعمل نقلة نوعية في مجال تقديم الخدمات، وتنظيم العمل الخدمي في المدينة، وبالمقابل فإن هناك الكثير من التحديات والعقبات التي تنتظر المجلس، بعد الانتخابات المقررة في السابع عشر من الشهر الجاري، لعل أبرزها الوضع الأمني، وضعف الإمكانيات.



انتخابات لهيكل نقابة المعلمين في إدلب

إدلب، وممثل المكتب التنفيذي العام للنقابة العامة للمعلمين الأحرار، بالإضافة إلى عدد من المدرسين الممثلين لنقابات المعلمين في أريحا ومعرفة النعمان وكفرنبل ودركوش وجسر الشغور وسراقب وخان شيخون وكافة مناطق محافظة إدلب.

أجرى فرع إدلب لنقابة المعلمين السبت، السابع من كانون الثاني الجاري، انتخابات الدورة الثانية لنقابة المعلمين، وذلك في منتدى بوابة إدلب.

وحضر الانتخابات ممثلين عن وزارة التربية، وممثلين عن مديرية التربية والتعليم في

الراعي الأول للتعليم في المناطق المحررة.

وأضاف:

«هناك ضغوط في العملية التعليمية، وأهمها العامل الأمني حيث يقوم الطيران الروسي والأسدي باستمرار بقصف المدارس، ولذلك تم اللجوء إلى توزيع الطلاب على مجموعات ضمن المنازل، كما تم تغيير أماكن الكثير من المدارس بسبب تدميرها، الأمر الذي يعد العائق الأول والأخطر في العملية التربوية في المناطق المحررة».

بدوره «عبد الرزاق الحمال» نقيب فرع إدلب لنقابة المعلمين المنتخب، قال في حديث لـ «زيتون»: «إن مدة الدورة الجديدة ثلاثة سنوات، نسعى من خلالها إلى تمكين نقابة المعلمين لتأخذ دورها في حماية المعلمين للحصول على حقوقهم في العملية التربوية».

وأكد «الحمال» على أنه تم تحقيق نجاحات لصالح المعلمين، حيث أصبح لهم وجود على مستوى المحافظة كنقابة معلمين أحرار، ولكنها بحاجة إلى دعم مادي، كي تستطيع الاستمرار وتحقيق أهداف العملية التربوية بشكل كامل.

من جهته «يحيى مصفرة» رئيس مكتب التربية في المجلس المحلي في مدينة سراقب وريفها، قال لـ «زيتون»:

«يجب أن تكون المرحلة القادمة فعالة وخاصة فيما يتعلق بمدارس النظام التي تعد عائقاً في بعض مناطق إدلب وريفها، ونسعى إلى إعادة هيكلة المدارس في مناطقنا والعمل على دعم المعلمين لتقديم الأفضل».

وجرت عملية الانتخابات في جو إيجابي، وتم انتخاب أعضاء جدد لنقابة المعلمين والمكاتب التنفيذية لفرع إدلب، انتهت بانتخاب «عبد الرزاق الحمال» نقيباً لفرع إدلب لنقابة المعلمين.

«علي العتك» ممثل النقابة العامة للمعلمين ونائب النقيب العام قال في حديث خاص لـ «زيتون»:

«نحن في النقابة العامة للمعلمين لدينا دورتين انتخابيتين الأولى انتهت في 2017/1/1، وبعد نهاية الدورة الأولى نقوم بإعادة هيكلة جميع أفرع النقابة العامة الموجودة في الداخل وهي حلب، إدلب، حماه، حمص، اللاذقية، ريف دمشق، القنيطرة، درعا»، موضحاً أنه قد تم خلال الأسبوع الماضي إعادة هيكلة فرع حلب، وإدلب الجديد، وأن مدة الدورة ثلاثة سنوات تبدأ في 2017/1/1 وتنتهي في بداية عام 2020».

وأضاف «العتك»: «إن الانتخابات جرت لملء الهيكلية التي تتضمن 25 مكتباً، ونتمنى لنقابة المعلمين أن تكون الممثل والناقل لمشاكل ووجع المعلمين في مناطقنا إلى الجهات المختصة ونتمنى التوفيق والنجاح للجميع».

ورداً على سؤال حول التعليم في المراحل القادمة قال «العتك»: «هناك مديرية التربية الحرة التي تتبنى العملية التعليمية من ناحية الرواتب والأجور وافتتاح المدارس ودعمها في تأمين الكتب والقرطاسية»، مؤكداً أن مديرية التربية تتواصل بشكل دائم مع وزارة التربية والتعليم التي تعد

مركز تخفيضات يضع حداً للأسعار في بنش



قامت هيئة إدارة الخدمات في مدينة بنش في السابع عشر من تشرين الثاني من العام الماضي بافتتاح «مركز تخفيضات» الذي يختص ببيع المواد الغذائية واللحوم والخضروات والأدوات المنزلية، وقد شهد المركز الذي يهدف للبيع بأسعار مخفضة منذ افتتاحه حتى الآن إقبالاً كبيراً من قبل المواطنين في المدينة.

«أبو يوسف خنسة» أحد المسؤولين عن المركز قال لـ «زيتون»: «الارتفاع الكبير في أسعار المواد الغذائية واللحوم والخضروات في المدينة مقارنة مع المدن المجاورة ورفع الأسعار من قبل أصحاب المحلات، بحجة ارتفاع الدولار وعدم تخفيضها عند هبوط سعره، أصبح سبباً لغضب المواطنين الذين قدموا الشكاوى للمجلس المحلي وهيئة إدارة الخدمات والمحكمة بشكل دائم».

في العام الماضي حاولت الهيئة بالتعاون مع المجلس المحلي ضبط أسعار المواد الرئيسية من خلال الجولات على أصحاب المحلات والزاهم بوضع تسعيرة علنية على البضائع، لكن هذا الأمر لم يكتب له النجاح، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء هذا المركز. وقمنا بتجهيز قبو واسع، خصصنا فيه أقسام تضم الاحتياجات الأساسية للناس. وقمنا بإعداد دراسة للأسعار، لم نعتمد على أسعار السوق، بعد وضع أرباح رمزية على المواد الغذائية الأساسية مثل «الأرز والسكر والزيت...»، أما بالنسبة للمواد الأخرى مثل البسكويت والمعلبات فبقيت أسعارها شبيهة بأسعار السوق، أما بالنسبة للحوم والألبان والخضروات فقد تم تعهدها لأشخاص بدون أرباح على أن تكون أسعارها مخفضة نوعاً ما، وإذا لم يتم الالتزام من قبلهم فإننا نلغي العقد معهم ونبحث عن بديل.

وأضاف أبو يوسف: «الهدف الأساسي من هذا المركز هو تخفيف الأعباء عن الناس وليس الربح، لكن لا بد من وجود هامش من الربح حتى لا يتم التأثير على السوق المحلي بشكل كبير، فأصحاب المحلات بالمحصلة هم مواطنون أيضاً، ويهمنا أن يكسبوا رزقهم لكن

بدون استغلال للمواطنين». وقال مراسل زيتون أن المركز قد حقق نجاحاً ملحوظاً في خلال الشهرين الماضيين وذلك برصد أعداد كبيرة من المتسوقين الذين يرتادونه، وخاصة أن المركز يعتبر مكاناً آمناً نظراً لوجوده في قبو تحت الأرض، في ظل استهداف الطيران الحربي للأسواق بشكل دائم.

«بسام أبو أحمد» قال لـ «زيتون»: «أشتري أكثر حاجاتي من المركز، حيث يتوفر فيه غالب الوقت في التنقل بين المحلات، كما أن الأسعار مخفضة مقارنة بالمحلات الأخرى، صحيح أن العديد من المحلات خفضت أسعارها، لكنني أفضل أن أشتري جميع حاجياتي من مكان واحد».

الحاج أبو محمد قال: «أنا عائلتي كبيرة وأصرف في كل يومين أو ثلاثة أيام فاتورة بقيمة 5000 ألف ليرة، على أقل تقدير، وشرائي من المركز يوفر علي حوالي 500 ل س عن كل فاتورة، وربما أكثر في بعض الأحيان، كما أنني أشتري حاجياتي بدون الخوف من الطيران، في الحقيقة أنا أشكر

المقبولة والبضائع الجيدة. يبقى المركز مبادرة متميزة من قبل هيئة إدارة الخدمات لضبط الأسعار ووضع حد للغلاء، ويأمل الأهالي في أن يحافظ المركز على الأسعار المقبولة والبضائع الجيدة».



بنش تنتظر عودة المياه لجاريها



تعد مشكلة المياه من أبرز المشكلات والتحديات التي يواجهها المواطن الإديلي، وسبق وأن رصدت «زيتون» مشكلة المياه في ريف إديلي، والتحديات التي تواجه الأهالي في معظم مدن وبلدات محافظة إديلي، ومدينة بنش ليست بعيدة عن المشكلة ذاتها، وحال أهلها حال

بقية أهالي الريف الإديلي، واليوم وبعد مرور أكثر من شهر ونصف على توقف عملية الضخ. عادت «زيتون» لترصد معاناة أهالي مدينة بنش، وأسباب توقف عملية الضخ، والجهود المبذولة لإعادتها، والحلول البديلة المطروحة في الوقت الحالي.

خاص زيتون

«زيتون» زارت المجلس المحلي في مدينة بنش للتعرف على أسباب توقف عملية ضخ المياه، والتقت المهندس «جمال باجان» رئيس مكتب الخدمات في المجلس المحلي، الذي شرح لـ «زيتون» الأسباب التي أدت لذلك، قائلاً:

«في التاسع من أيلول من العام الماضي، وقع المجلس المحلي مذكرة تفاهم مع تجمع غوث التطوعي، حيث أبدى التجمع استعداده لتشغيل محطات المياه في المدينة، والتي يبلغ عددها ثلاث محطات وبشري ضخ مباشر على الشبكة لمدة 4 أشهر، بالإضافة إلى تنظيم الجباية، وبعد مرور شهرين من التشغيل المستمر وصلت خلالها المياه إلى أكثر من 90% من المنازل وفق الجدول الموضوع لكل حي، تعرضت المولدة في المحطة الرئيسية لعطل كبير توقف التجمع على إثرها عن عملية الضخ».

وأضاف «باجان»: «وقام المجلس بالتواصل مع منظمة العمل الإنساني البولندي pah وتلقينا وعداً من المنظمة، بتأمين مولدة بديلة باستطاعة 600/ك ف أ».

واستطرد: «ولكنها لم تكن المشكلة الوحيدة، فقد تعرض الخزان الرئيسي في محطة المياه للقصف الجوي مما تسبب بأضرار كبيرة في القواعد البيتونية، وبات الخزان بحاجة لمبلغ 1500/ دولار أمريكي لصيانته، فضلاً عن استياء العمال من انخفاض الأجور ومطالبتهم بزيادة أجورهم».

وتابع «باجان» قائلاً: «وعلى

الرغم من ذلك نسعى للتغلب على هذه المشاكل، ونحاول جاهدين على حلها لتأمين المياه للمواطنين في أسرع وقت ممكن».

وللوقوف أكثر على أسباب توقف عملية الضخ، إلتقت زيتون المسؤول عن ملف المياه في تجمع غوث التطوعي، الذي لزيتون:

«إن عملية ضخ المياه لمدة شهرين، كلفت التجمع مبلغ 33/ ألف دولار، ثمن ديزل وصيانة غطاسة ومولدات، وبالمقابل لم يتم جباية سوى مبلغ ألف دولار من المشتركين على الرغم من أننا حاولنا ربط الجباية بالأمميريات لكن للأسف قسم كبير من أصحاب المولدات لم يتعاون بالشكل المطلوب، كما أن توقف خط الكهرباء الإنساني عن العمل بشكل كامل أضاف عبئاً جديداً على التجمع، وأدى لزيادة النفقات التشغيلية».

وأضاف: «توقف التجمع عن عملية الضخ بعد تعطل المولدة الرئيسية، ولا تزال العملية متوقفة حالياً، لكن التجمع سيستأنف عملية الضخ فور تأمين مولدة جديدة».

أهالي بنش معاناة واحدة وآراء مختلفة

«أحمد فاضل» أحد أهالي مدينة بنش، قال لـ «زيتون»:

«انقطاع المياه والبحث عن صهريج وانتظاره معاناة شبه يومية بالنسبة لي، وأنا شخصياً على استعداد لدفع المبلغ المطلوب للجباية،

المهم تأمين المياه وعودة الضخ».

وأضاف: «لكن المشكلة أن هناك الكثير من الأهالي، يمتنعون عن الدفع لأسباب واهية، والبعض لأسباب منطقية».

ورأى «ضياء النمر» من أهالي المدينة، أن عملية الضخ مكلفة جداً، وتتطلب جباية، وأبدى خلال حديثه لـ «زيتون»، تفهمه للأمر، لكنه رأى أيضاً أن من الضروري استخدام القوة لإلزام الجميع بالدفع».

بينما كان لـ «محمد سعيد» من أهالي المدينة أيضاً، رأي مختلف، حيث قال لـ «زيتون»:

«يأتي في الطابق الثالث، والمياه لا تصلني بكافة الأحوال، وسواء أكان هناك ضخ للمياه أم لم يكن، النتيجة واحدة، وأنا في كل الأحوال أعتمد على الصهاريج، فلماذا أدفع رسوم الجباية، ولماذا أدفع ثمن المياه مضاعفاً وللهجتين معاً».

حلول على المدى القريب

قامت جمعية «سابق بالخيرات» بالتعاون مع منظمة «One Solid Ommahh» بافتتاح بئر عثمان بن عفان الخيري الذي يقوم ببيع الماء للمواطنين بسعر مخفض عن طريق تعاقد مع عدد من الصهاريج، مما ساهم في تخفيف العبء عن 70% من الأهالي، حيث يتم بيع الصهريج بمبلغ 1500/ ليرة سورية، بعد أن كان ثمنه 3000/ ليرة قبل افتتاح البئر.

حلول على المدى البعيد

الحل الأول كما رأى المهندس «جمال باجان» رئيس المكتب الخدمي في المجلس المحلي، كما أشار المسؤول في تجمع غوث إلى أن تأمين الكهرباء يساهم في رفع تكاليف ضخمة، مما قد يفسح المجال لتسخير جزء من هذه التكاليف لأموال أخرى كزيادة أجور العمال وغيرها، ولعل مشروع استرجار الكهرباء من تركيا إن كتب له النجاح سيكون من أنجح المشاريع وأكثرها فائدة بالنسبة للمناطق المحررة لما سيوفره من جهد ومال على جميع مستويات العمل. وقد أصدرت شركة الكهرباء السورية القابضة PEROIA ELEKRIK»، قبل أيام بياناً وعدت فيه بعدم تخلفها عن الموعد الجديد لافتتاح مشروع تغذية مدن وبلدات محافظة إديلي بالكهرباء، رغم كل الضغوطات والمشاكل والتحديات التي استطاعت الشركة تجاوزها، حسب ما ورد في البيان.

كما وعدت الشركة في بيانها، بإيصال الكهرباء

لتشغيل المرافق الهامة كالمشافي والآبار والاتصال والمدارس وخطوط الاتصال المحلية وغيرها، لتساهم في تقديم الخدمات للأهالي والتخفيف من وطأة الحرب، وحددت الموعد الجديد لافتتاح مشروع التغذية بالكهرباء في 15 شباط القادم، وتعهّدت في بيانها بإيصال الكهرباء إلى جميع مدن وبلدات محافظة إديلي خلال جدول زمني لا يتجاوز 6/ أشهر، من بداية تغذية المحطات.

الجدير بالذكر أن مشكلة المياه تعد إحدى أكبر التحديات التي تواجه المجلس المحلي في مدينة بنش والمجالس في المناطق المحررة عموماً، وذلك بسبب التكاليف الضخمة من صيانة وديزل وعمال، ويعلق الأهالي والمؤسسات الخدمية آمالاً كبيرة على مشروع استرجار الكهرباء من تركيا، والذي سيكون المساهم الأول والأكبر في حل مشكلة المياه، وستعطي دفعاً وربما ستكون عاملاً للاكتفاء الذاتي.

نظام الأسد يروج للمصالحات بريف إديلي عبر مناشير يلقبها طيرانه

حياتنا كما كانت ملؤها الحب والتعاون والعمل لمصلحة الوطن.. حان الوقت لنسمح الدمة ونعيد البسمة للجميع». وجاء في منشور آخر: «الأمن والسلام أفضل بكثير من الحرب والدمار.. الجيش العربي السوري يعرض عليكم حقن الدماء والعفو عن غرر به وتسوية أوضاع الذين سيتنحون عن سلاحهم طوعية ولن يتم ملاحقة أي منهم.. اختيارك طريق الأمن والسلام هو أفضل بكثير من اختيارك لطريق الحرب والدمار».

الجدير بالذكر أن المدن والبلدات التي عقدت مصالحات مع نظام الأسد في بقية أنحاء سوريا، تم نقل أهلها المسلحين والمدنيين الرافضين لتسوية أوضاعهم إلى محافظة إديلي، كما تعرض عدد من الذين أجروا مصالحات ومنهم عدد من مدني داريا للاعتقال من قبل قوات الأسد بعد المصالحة.

قام طيران الأسد يوم الثلاثاء الماضي، بإلقاء منشورات يروج من خلالها للمصالحات، وذلك في مدن وبلدات ريف إديلي الجنوبي. وقال ناشطون: «في الوقت الذي كانت طائراته تشن غاراتها على كل من التمانعة وخان شيخون ومديا بريف إديلي الجنوبي، كان نظام الأسد يوظف طائراته الأخرى لتلقي المناشير التي تتحدث عن المصالحات معه وتروج له، وذلك على مقربة من المدن والبلدات التي كانت تقصفها طائراته الأخرى، حيث ألقت الطائرات مناشيرها فوق كرسعة وحقول كفرموس والفقيع بريف إديلي الجنوبي». وجاء في المناشير: «سورية وطن الجميع وتحضن كل أبنائها وهي تحتاج لسواعد الجميع لتحميها وتعيد بناء ما تهدم.. بادروا إلى الانضمام إلى المصالحة المحلية فهي ضمانة العودة إلى الحياة الطبيعية والأمن لتعود

حب في زمن الحرب

ست سنوات من القهر والذل والتشرد والخوف عاشها السوريون، غيرت فيهم الكثير ابتداءً من تفاصيل حياتهم الصغيرة، حيث كانوا يستيقظون في منازلهم ليفتحوا النوافذ ويحتسوا القهوة على صوت فيروز ليجدوا أنفسهم يستيقظون على أصوات القذائف والصواريخ والطائرات في

وضحة عثمان

محمد عبد الفتاح ابراهيم من ريف حماة الشمالي، ريف الحب والتحدى من بلدة صغيرة كفرنبودة، أقام محمد مع عائلته في مدينة حمص ودرس فيها وعندما بدأت الثورة السورية في درعا ودوما كان محمد طالباً في الصف الثالث الثانوي، وفي أول مظاهرة خرج في حي الوعر بحمص، خرج محمد مع والده للمشاركة في المظاهرة ليحمل على الأكتاف ويصدق بأناشيد الثورة الحماسية، وبعد أيام جاء أمر استدعاء والد محمد من قبل النظام، فاضطر والد محمد لمغادرة حمص والعودة إلى مسقط رأسه بلدة كفرنبودة ريف حماة الشمالي.

وأثناء مكوته في بلده، ذهب والد محمد لزيارة أحد أصدقائه، وهناك وقعت

الذي دمرها القصف، وامتلاً قلبهما بطاقة يمكن أن تقتحم عشرات الحواجز، وكما الحرب يبدأ برصاصة وينتهي باحتلال كذلك كان الحب بالنسبة لهما، وهكذا بدأت قصة حب «محمد وهدى»، اللذين أنزل الله على أرواحهما سكيئة غريبة، جعلتهما يتعهدان منذ اللحظة الأولى على متابعة مشوارهما وحياتهما معاً.

اقتحام الجيش لكفرنبودة وإصابة محمد

بعد فترة اقتحمت قوات الأسد بلدة محمد وهدى، لكنها لم تستطع أن تثني الأهالي عن التظاهر، كما لم تستطع أن تمنع الحب في قلوب العشاق من أن ينمو أكثر وأكثر، ولكن «محمد» التحق بالثوار وفي تاريخ 2012/2/16، أثناء محاولة محمد ورفاقه زراعة ألغام لتفجير دبابات الأسد، انفجر أحد الألغام واستشهد 16 من رفاق محمد، أما محمد فقد بترت ساقه وتهشمت الأخرى.

اللقاء الأول

ولمجرد وصول محمد إلى كفرنبودة، اصطحبه والده لرؤية «هدى»، وكان محمد قد التحق بكلية الطب في جامعة القلمون وهدى بكلية الآداب قسم اللغة الفرنسية. ما أن وقع نظر محمد على هدى حتى وقعاً فريسة الحب، وشعرا أن الياسمين يزهر فوق ركام المنازل

ولا بغيرها، وكل ما تفكر فيه هو الاطمئنان على محمد ورؤية عينيهِ اللتين عشقتهما من النظرة الأولى. كان قلبها هو من يسيرها لا قدميها، وهو من أعطاها القوة لتجري إلى المشفى، ولا تجده، فقد كانت قوات الأسد قد اقتحمت المشفى، فتلحق به إلى منزله، لتجده يكابر على جراحه وآلامه ويتناساها لمجرد رؤيتها أمامه، وتتألم هي عنه.

غادر محمد إلى تركيا لتلقي العلاج، وأخذ قلب هدى وروحها معه، وترك قلبه وروحه عند هدى، وبقي في تركيا ستة أشهر وأرواحهما معلقة بين كفرنبودة واسطنبول وأنطاكية، كانت أرواحهما هي اللي تتواصل مع بعضها لا ألسنتهما، وبقيت خلالها «هدى حلمه الجميل» الذي رافقه إلى غرف العمليات ومراكز الأطراف الصناعية والمعالجة الفيزيائية.

عودة محمد وزواج العاشقين

بعد انتهاء محمد من المرحلة الأولى من العلاج، عاد إلى كفرنبودة، ووجد الجميع ينتظرونه بفارغ الصبر، بينما هدى تنتظره على أحر من الجمر، ولم يستطع أن يصبر أكثر، ففي اليوم التالي لوصوله، ذهب محمد ووالده لخطبة هدى. كان أهل هدى مترددين بالقبول أو الرفض، فمحمد لم يعد كما كان، وأصبح بساق اصطناعية، وكان

هناك من يحاول ثني هدى، لكن حبها كان أكبر من محاولاتهم، وكان قرارها حتى لو لم يبق من محمد سوى رأسه لن تتزوج سواه، ولن ترض عنه بديلاً، وكان وما زال في عينيها أحلى وأغلى رجل في هذا الكون، وبوجوده تحلو الحياة ويصبح لها معنى، وهكذا تزوج محمد وهدى وتوجاً حبهما بابتنتين جميلتين تحملان اسم الشام وبعضاً من جمالها في اسميهما ومظهريهما «مها الشام، صفا الشام».

العودة إلى تركيا

كان محمد بحاجة إلى عمليات جراحية لساقه الأخرى، فعاد إلى تركيا، ولكن الأوضاع في بلده عادت وساءت أكثر من ذي قبل، ولحققت به زوجته وبقية أفراد عائلته، لكن والده أبى أن يترك بلده ليدافع عنها الغرباء أو يستحلها الأسد، فأوصل عائلته إلى حيث يقطن ابنه المبتور القدمين، وترك والدته لتعتني به وتعياله وتعيّل عائلتها وعائلة ابنها الذي حاول مراراً البحث عن عمل دون جدوى، وترك هدى لتعتني بمحمد وتخفف عنه ألم الوضع وضغط الحياة وصعوباتها وتمنحه الحب والحياة ليحس بأن شيئاً مما كان لم يكن، باستثناء حبهما الذي وُلد ونمى وأزهر وأثمر، ولا يزال في زمن اللاحب بل زمن الحرب.



سراقب

المجالس المحلية في محافظة إدلب أمام بوابة العام الجديد

خاص زيتون

محلي كفرعويد تشكيل جديد وأسماء قديمة

أما «حسن مغلاخ» فقال لـ «زيتون»: «لا يهمني كثيرا من يترأس ومن يرشح فالمجالس المحلية مكبلة الأيدي، ولا تستطيع تقديم أدنى مقومات الحياة للمواطنين، وكل ما أطلبه من المجلس الجديد القديم توثيق علاقته بالمنظمات والمؤسسات الإنسانية التي بيدها الحل والعقد فقط».

«زيتون» التقت رئيس المجلس المحلي لبلدة كفرعويد «علاء الدده»، وقال: «بعد التشاور مع رأي كبار البلدة ووجهائها والمجلس العسكري في البلدة، وضعت آلية للانتخابات، حيث تمثل كل عائلة في البلدة بمندوب يحق له الانتخاب، ويفتح باب الترشح لمن يريد من أهل القرية، مع الأخذ بعين الاعتبار السمعة الحسنة والصفة الثورية وحسب التطوع».

وأضاف «الدده»: «بلغ عدد المندوبين 18 مندوبا، حسب عدد العائلات الموجودة في البلدة، وكانت عملية الاقتراع سرية، ونجح رئيس المجلس بـ 15 صوتا، ودخل للمجلس أربعة وجوه جديدة، وما يميز المجلس أن لكل مكتب رئيس وعدة أعضاء لتوزيع العمل وسرعته».

وحول أولويات المجلس الجديد، قال «الدده»: «يتصدر جدول أعمالنا متابعة مشروع حفر البئر في البلدة وتجهيزه، ومشروع إعادة ترميم المنازل المتضررة من القصف والذي سوف يبدأ في الأيام القليلة المقبلة، كما وقع المجلس الجديد على مذكرتي تفاهم مع منظمة Hand In Hand تخصص مشروع للصرف الصحي وآخر للمياه».

أثار تشكيل المجلس المحلي الجديد في بلدة كفرعويد بريف إدلب، ضجة واسعة بين الأهالي، حيث لم يسمع بها الكثيرون، واعتمدت عملية اختيار أعضاء المجلس ورؤساء المكاتب، على انتخابات سرية شارك فيها ممثل عن كل عائلة من عائلات البلدة.

تباينت آراء أهالي البلدة بين مؤيد للتشكيلة الجديدة وطريقة اختيارها وبين معترض عليها.

«حسن الحسن» أحد أهالي بلدة كفرعويد، قال لـ «زيتون»: «إن هذا المجلس يمثل نفسه فقط»، كما اعترض «حسن» على آلية التشكيل، قائلا: «إن آلية تشكيل المجلس المحلي مجحفة، ولا تعبر عن رأي كل الأهالي فمضبر 15000 نسمة مرهونة بأصوات 18 مندوبا أو ممثلا، عدا عن ذلك هنالك كثيرون لا يرضون عن اختيار مندوبيهم، والمندوبين لم يشاوروا من يمثلونهم، وأنا شخصيا غير راض عن تمثيل مندوب عائلي فهو لا يعبر عن رأيي».

وأضاف: «يجب أن تشمل عملية الانتخابات فئات أكثر من المجتمع، ولا سيما الفئات المثقفة والشبابية ذات الخبرة».

في حين قال «محمد الغريبي» أحد أهالي البلدة لـ «زيتون»: «لم نرى المشاريع إلا في زمن المجلس الجديد فمن حفر البئر إلى توقيع مذكرة لتجهيزه مع منظمة يد بيد، وغيرها».

وأضاف «محمد»: «المجلس المحلي بتشكيلته الجديدة لا يختلف كثيرا عن سابقة، إلا أنه أثبت نشاطا واضحا ونأمل أن نرى المياه تصل لكل منزل تحت إشرافهم».

برعاية هيئة إدارة الخدمات.. اختيار تشكيلة توافقية لمحلي عدوان



تم يوم السبت 2017/1/7، اختيار تشكيلة جديدة للمجلس المحلي في قرية عدوان بريف إدلب، وذلك برعاية هيئة إدارة الخدمات في محافظة إدلب.

وجاء ذلك بحضور مدير إدارة المجالس المحلية «مصطفى إسماعيل»، ومنسق المنطقة الغربية «ياسر الديوب»، ورئيس دائرة الرقابة في هيئة إدارة الخدمات.

وتم اختيار أعضاء المجلس المحلي للقرية بشكل توافقي، وبالتشاور مع كافة العائلات في القرية، ومع مراعاة الصفات الثورية والخبرة والكفاءة والسمعة الحسنة للأعضاء.

وتم اختيار أعضاء المجلس المحلي للقرية بشكل توافقي، وبالتشاور مع كافة العائلات في القرية، ومع مراعاة الصفات الثورية والخبرة والكفاءة والسمعة الحسنة للأعضاء.

رئيس مجلس النيرب يعلن استقالته ويرفض الترشح مجددا



وعلق رئيس المجلس على القرار في اتصال مع «زيتون» بأنه خطوة لإفساح المجال للجيل الصاعد لتشكيل مجلس جديد، وضح دماء جديدة في المجلس من أجل زيادة النشاط ورفع كفاءة العمل».

وأضاف «أسعد» بأنه قضى فترة خمس سنوات في المجلس وهي فترة طويلة جدا ويرفض الترشح لفترة أخرى، وأنه لم يدخر جهدا خلال فترة رئاسته في خدمة البلدة، متمنيا مشاركة الجميع في اختيار المجلس القادم».

أعلن رئيس المجلس المحلي في بلدة النيرب مصطفى أسعد الخميس 2017/1/5 عن استقالته من رئاسة المجلس في بيان نشره المجلس على صفحة «النيرب المكتب الإعلامي الموحد».

محلي بنش تأكيد على الاستقلالية ودعوة للتعاون

بعض الجهات والهيئات. وجاء في البيان الذي نشره المجلس على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»: إن «المجلس المحلي في مدينة بنش مؤسسة ثورية مدنية خدمية لا تتبع لأي جهة

أعلن المجلس المحلي في مدينة بنش، في بيان أصدره الخميس 2017/1/5، عن استقلاليته التامة، وذلك في خطوة جريئة منه، جاءت بهدف التخلص من آثار بعض التفاهات التي أبرمها المجلس السابق مع

أو هيئة أو فصيل وذات استقلالية تامة وتعمل مع جميع المنظمات الإنسانية والجهات الخدمية لتحقيق أهداف المجلس في خدمة المواطنين وبناء وتطوير المؤسسات الخدمية في مدينة بنش».

وحول أهداف المجلس التي جاءت في البيان، قال رئيس المجلس المحلي في مدينة بنش «فاضل حاج هاشم» في حديث خاص لـ «زيتون»: «إن المجلس المحلي في مدينة بنش يسعى لوضع خطة وتصور لعمل المجلس خلال الفترة القادمة، ورفع كفاءة العاملين فيه من خلال المشاركة في الورشات التدريبية، كما سيقوم المجلس بعقد لقاءات وندوات مع المواطنين والفعاليات المدنية في مدينة بنش، وذلك من أجل تعزيز التشاركية في اتخاذ القرارات وزيادة ثقة المجتمع بالمجلس المحلي». الجدير بالذكر أن التفاهات والاتفاقيات التي كان قد أبرمها المجلس المحلي في مدينة بنش مع بعض الهيئات، حرمت المجلس من الحصول على دعم من العديد من المنظمات، وأدت بذلك لتعطيل تنفيذ عدة مشاريع.

"الكاجو" رئيسا لمحلي سنجار

عقد الجمعة 2017/1/7، اجتماعا في بلدة سنجار بريف إدلب، ضم ممثلين عن كافة العائلات والفئات في البلدة. ونتج عن الاجتماع اختيار تشكيلة للمجلس المحلي الجديد في البلدة، وذلك بعد حل المجلس السابق نتيجة لاعتقال رئيس المجلس السابق والاحتفاظ بالختم الرسمي للمجلس، ووصف بعض الحضور الاجتماع بالتوافقي، ورأى أن التشكيلة الجديدة للمجلس ترضي كافة الأطراف في بلدة سنجار.

هذا وتم اختيار «محمد حسن الكاجو» رئيسا للمجلس المحلي في بلدة سنجار، بدورته الجديدة، فيما لم يعلن بعد عن أسماء بقية أعضاء المجلس، الذين تم اختيارهم بطريقة توافقية.



محلي سرمداء يفتتح عامه الجديد بمشروع إنارة



وقع المجلس المحلي في مدينة سرمداء بريف إدلب مذكرة مشاركة مع مجلس محافظة إدلب، الأربعاء 2017/1/4، وذلك لوضع خطة لمشروع "إنارة الشوارع وتشغيل المقسم الآلي" في مدينة سرمداء.

وجاء المشروع بدعم من البرنامج الإقليمي السوري الذي يتولى مجلس المحافظة مسؤولية التنسيق معه. وأبرز ما نصت عليه المذكرة التي حصلت زيتون على نسخة منها: يقوم مجلس المحافظة بمتابعة تنفيذ المشروع من حيث الاستلام والتركيب والتشغيل من خلال التقارير التي تصل من إدارة المشروع، كما يقوم مجلس المحافظة بالإشراف على عملية اختيار العاملين في المشروع وتحديد مهامهم.

وبدوره يقوم المجلس المحلي لمدينة سرمداء برفع تقارير دورية مالية وإدارية وفنية لمجلس المحافظة حول عملية التركيب والتشغيل، كما يقوم المجلس بالعمل على وضع نظام جباية مقابل الخدمة التي يقدمها من خلال مقسم

محلي تفتتاز يعلن عن إحصائيته عن شهر كانون الأول



أعلن المجلس المحلي لمدينة تفتتاز، الاثنين 2017/1/2، عن إحصائية التقرير الشهري عن شهر كانون الأول الماضي. وكان إجمالي الواردات 82.375/ ليرة، بما فيها قطع غيار وأجور حفريات». هذا وأشار المجلس المحلي لمدينة تفتتاز أن الفائض لديه بلغ 1.595.7433/ ليرة، ويتم تحويله لتشغيل محطة المياه.

أعلن المجلس المحلي لمدينة تفتتاز، الاثنين 2017/1/2، عن إحصائية التقرير الشهري عن شهر كانون الأول الماضي. وكان إجمالي الواردات 82.375/ ليرة، بما فيها قطع غيار وأجور حفريات». هذا وأشار المجلس المحلي لمدينة تفتتاز أن الفائض لديه بلغ 1.595.7433/ ليرة، ويتم تحويله لتشغيل محطة المياه.

وأوضح المجلس أن مصاريف المجلس بما فيها إيجار المستودعات والصيانة والمحروقات اللازمة للآليات بلغت 968472/ ليرة، ومصاريف شبكة المياه



محلي سراقب يشارك المواطنين خطة عمله للعام الجديد

المولدات الكهربائية المكون من 6 مولدات، وتم تغطية 60% من مدينة سراقب، وكانت قيمة العقد 108 آلاف دولار بانتظار استكمال المشروع لتغطية باقي أحياء المدينة خلال العام الجديد.

وأضاف: «بالنسبة لخطة العام القادم سنعمل على استكمال وتطوير كافة الخدمات، وسنسعى إلى تمديد العقود مع المنظمات لاستكمال احتياجات المدينة وخدمة الأهالي».

وحول موضوع الإغاثة قال «باريش»: «قمنا بجهود من أجل تنظيم العمل في المكتب الإغاثي وذلك من خلال فكرة منح كل أسرة مقيمة في مدينة سراقب بطاقة أسرية للحصول على التسلسل بشكل مستمر، وبالنسبة لأهلنا من مهجري حلب النازحين إلى سراقب تم تأمين كافة احتياجاتهم».

وتجدر الإشارة إلى أن مكتب مساعدة المواطن مهمته عمل استبيان واستطلاع آراء الأهالي عن الخدمات المقدمة والمشاريع ذات الأولوية لتقديمها إلى المجلس المحلي لبحثها والاطلاع عليها، سعياً منه في زيادة التشاركية المجتمعية بين المجلس والمواطنين ونقل المبادرات التي يقدمها المواطن للمجلس، ومشاركة المواطن في اتخاذ القرارات.

خلال الفترة السابقة واللاحقة. وتابع «مصفرة»: «تم خلال اللقاء استعراض ما تم إنجازه في العام الماضي من مشاريع خدمية وغير خدمية، وتم توجيه الأخوة في مكتب مساعدة المواطن لإجراء استبيان عند شريحة كبيرة من المواطنين، ومن ثم تحليل البيانات لتحديد الأولويات في المشاريع بالنسبة للمواطنين لتنفيذها خلال الفترة القادمة».

وعن حضور المواطنين ومدى مشاركتهم في النقاش قال «مصفرة»: «كان هناك حضور جيد للمواطنين بالمقارنة مع المرات السابقة، والمهم هذه المرة هو نشر اللقاء عبر بث مباشر لمتابعة أكبر شريحة ممكنة من المواطنين، وتم توجيه الكثير من الأسئلة، وإبداء الكثير من الملاحظات الهامة، وبدوره المجلس المحلي سيتابع أي فكرة جديدة ممكن تدرس وتطبق كمشروع مفيد للمدينة، كما سيتابع أي شكوى على العمل في حال وجودها».

وبدوره رئيس المجلس المحلي في مدينة سراقب وريفها «إبراهيم باريش» قال في حديث خاص لـ «زيتون»: «قام المجلس بعدة أنشطة خلال العام 2016 على صعيد الخدمات وبحسب الإمكانيات المتوافرة لديه، مثل مشروع

عقد المجلس المحلي بالتعاون مع مكتب مساعدة المواطن مساء الأربعاء 2017/1/4، اجتماعاً في منتدى بوابة إدلب، ضم كلا من: أعضاء المجلس المحلي ومدراء المكاتب والدوائر التابعة للمجلس وأعضاء من مجلسي الشورى المدني والأعيان وعدد من الأهالي. وجاء الاجتماع العام بين المجلس المحلي والمواطنين، بهدف تعزيز الثقة بين الطرفين، وتوضيح ما قدمه المجلس خلال العام الماضي، وطرح أفكار وأسئلة من المواطنين من أجل دعم خطة العام المقبل.

وافتح الاجتماع بمداخلة بسيطة عبر السكايب من مدير مكتب العلاقات الخارجية «محمد مصفرة»، والذي شرح بدوره عن خطة العمل لعام 2017، فيما يتعلق باستكمال الخدمات المتعلقة وتحسينها، ومن ثم قام أعضاء ورؤساء الدوائر الخدمية بشرح خطة العمل التي تم إنجازها في العام الماضي من مياه وكهرباء وأفران وإغاثة وتعليم وغيرها من الخدمات.

«محمد مصفرة» مدير مكتب العلاقات الخارجية في المجلس المحلي في مدينة سراقب وريفها قال في حديث خاص لـ «زيتون»: «اللقاء تم بناء على دعوة من مكتب مساعدة المواطن، وذلك لتقديم ما تم إنجازه خلال عام 2016، والرؤية الموضوعية لدى كل مكتب من مكاتب المجلس في عام 2017». وأضاف: «اللقاء كان مهماً وضرورياً لعدة أسباب: أولاً لأن اللقاءات الجماهيرية تساعد بتقريب وجهات النظر بين المواطن والمجلس، وثانياً لشرح آلية العمل



الشرطة الحرة في إدلب، رجال لضبط الأمن لكن .. بدون سلاح



جهة قضائية مدنية، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء مؤسسة الشرطة الحرة التي تكونت نواتها الأولى على أيدي عدد من الضباط وصف الضباط والعناصر المنشقين عن النظام الأمني الأسدي.

قوات الأسد والميليشيات التابعة له، وانتشار الفوضى وعدم قدرة الكتائب العسكرية على فرض الأمن في تلك المناطق، وسط بحث المواطن في الريف الإدلبي عن الأمن والراحة والاستقرار ووسط غياب

سعت (الشرطة الحرة) التابعة للثوار، منذ تأسيسها في بدايات العام 2013 وحتى اليوم، إلى ضبط الأمن في المناطق المحررة بريف إدلب، وذلك بعد انشغال معظم الفصائل العسكرية بالقتال على الجبهات ضد

خاص زيتون

منع حدوث حوادث السير، حيث يجري صفهم إلى عدة صفوف خلف بعضهم البعض وصرهم على دفعات، بالإضافة إلى حل المشاكل بين المواطنين واستدعائهم إلى المراكز الأمنية وتبليغهم بالشكاوى

كما أشار «أيمن المندو»، وهو ضابط منشق عن صفوف جهاز المخابرات الأسدي، يعمل حالياً مساعداً ضمن المركز الأمني التابع للشرطة الحرة في بلدة حاس، وهو المسؤول عن مشروع إنارة الطرقات، إلى مهمة أخرى لمراكز الشرطة الحرة في ريف إدلب، بقوله: «نعمل في مركز شرطة

الإسعاف». وأوضح «حسان أبو علي» مهام إضافية لمراكز الشرطة الحرة وعناصرها، بقوله:

«هدفنا الأساسي هو حفظ الأمن وحل المشاكل بين الناس في ظل حالة الفوضى التي سادت المنطقة بعد قيام الثورة، حيث نعمل على إقامة حواجز أثناء صلاة الجمعة لمنع وصول أي آلية إلى محيط المساجد وإقفال كافة الطرقات إليه، بعد أن أودت عدة سيارات مفخخة بحياة العشرات من الأهالي بسبب غياب الأمن». وأضاف «أبو علي»: «نقوم بعدة أمور أهمها منع قطع

تنظيم العناصر بشكل جيد، كما تم توزيع المهام على كل مجموعة، ودفع مرتب شهري يبلغ 100/ دولار أمريكي لكل عنصر، بالإضافة إلى إرسال بدلات أمنية موحدة وطابعة، وقد وعدت المؤسسة بإرسال سيارات شرطة يمكننا من ملاحقة المجرمين، ونأمل أن يتم زيادة الدعم لنتمكن من القيام بدور أكبر في المستقبل».

مهام الشرطة الحرة في ريف إدلب
«قدري ثلجة» قال:

«وجدت مراكز الشرطة الحرة في ريف إدلب لهدفين أساسيين هما حفظ الأمن وتحقيق العدالة، ويشمل عمل المراكز حل النزاعات بالطرق السلمية أولاً، أو إحالتها للقضاء المختص في المحاكم الشرعية التي تتعاون مع المراكز الأمنية، كما ويتم تنظيم دوريات ليلية مكثفة ونهارية لقمع السرقات وحفظ الأمن، بالإضافة إلى مساهمة الشرطة الحرة بشكل كبير في تنظيم السير وفتح الطرقات، وإبعاد الناس عن أماكن الخطر، وتأمين أماكن الحوادث، كما تعمل بشكل وثيق مع فرق الدفاع المدني على إنقاذ الناس وإجلاء الجرحى من تحت الأنقاض وفتح الطرقات لسيارات

«زيتون»: يتألف كل مركز شرطة من رئيس مركز وهو ضابط وعدة رؤساء فئات مناوبة من صف الضباط وعدة عناصر آخرين، وما يحدد عدد عناصر المركز هو التعداد السكاني للمنطقة التي تشملها خدمات المركز».

وتتلقى كل مراكز الشرطة دعماً من منظمة أجاكس بما فيها الرواتب وتجهيزات المراكز والمشاريع التي يتم تنفيذها عن طريق مراكز الشرطة».

بينما قال «حسان أبو علي» من مركز شرطة «حاس»، والذي يتبع له مخفر بلدة بسقلا المجاورة ويتولى حفظ الأمن في البلديتين، ويضم 61 عنصراً، فقد قال لـ «زيتون»:

«تبنى مؤسسة الشرطة الحرة المركز الأمني في حاس، وقد تم

ويضم جهاز الشرطة عدداً كبيراً من عناصر الشرطة المنشقين عن النظام الأمني الأسدي، بالإضافة إلى عدد من الثوار المتطوعين في جهاز الشرطة. وتتخذ مراكز الشرطة الحرة في إدلب، غالباً من المخافر النظامية مراكز لها، بعد أن خلت هذه المخافر من عناصرها إثر سيطرة الثوار على المناطق التي تتواجد فيها.

«زيتون» رصدت آلية عمل مراكز الشرطة الحرة في ريف إدلب، والصعوبات التي تواجهها والإنجازات التي استطاعت أن تحققها مراكز الشرطة الحرة المتوزعة على كامل القطاعات الجغرافية في المحافظة على مدى السنوات الماضية. المساعد أول «قدري ثلجة» من مركز شرطة «سفوهن» الحرة قال لـ

«وجدت مراكز الشرطة الحرة في ريف إدلب لهدفين أساسيين هما حفظ الأمن وتحقيق العدالة، ويشمل عمل المراكز حل النزاعات بالطرق السلمية أولاً، أو إحالتها للقضاء المختص في المحاكم الشرعية التي تتعاون مع المراكز الأمنية، كما ويتم تنظيم دوريات ليلية مكثفة ونهارية لقمع السرقات وحفظ الأمن

حاس، بالتعاون مع المجلس المحلي في البلدة، ومنظمة (أمان وعدالة مجتمعية) العاملة في مجال المشاريع الخدمية والإنمائية في ريف إدلب، على مشروع لإنارة الطرقات في بلدة حاس، وهذا المشروع الذي تم اقتراحه على المنظمة تقدّر تكلفته ما بين 35 ألف

الأشجار في المناطق الجبلية التي تعرضت لعملية قطع ممنهجة من قبل الأهالي، وتنتشر عناصر الشرطة على أبواب المدارس أثناء الدوام لمنع حصول شجار بين الطلاب، ولمساعدة الطلاب في المرحلة الابتدائية على العبور من الطرقات المزدحمة من أجل





تأمين عبور أطفال المدارس للطريق العام

عسكرية تتابع اللصوص في ظل انشغال الفصائل العسكرية بالعمل على الجبهات، فكانت هناك ضرورة ملحة لبناء جسم أمني مهمته حل المشاكل وملاحقة اللصوص والحفاظ على أمن المدارس من مثيري الشغب، وكل أملي أن يتم تطوير تلك المراكز، وأن يتم التعاون معها من قبل المواطنين.»

وقال «محمد فياض» من أهالي بلدة حاس أيضاً، لـ «زيتون»:

«إن وجود مراكز الشرطة ضروري لحل المشاكل بالطرق السلمية، وهم أقرب نقطة إلى قلب المواطن الظلوم، يتوجه لها لعرض مشكلته، ووجودهم ضروري لإحلال الأمن، وأنا شخصياً أتمنى زيادة عددهم وعدتهم ودعمهم من قبل المسؤولين.»

أما الدكتور «سعد الأصفر» من أهالي مدينة معرة النعمان قال لـ «زيتون»: «لا نستطيع أن نطلق عليهم إلا تسمية محاكم صلح فحل المشاكل الكبيرة وقمع المخالفات والسرقات يحتاج لقوة مسلحة، وهم لا يملكونها ولا يستطيعون ملكها لأنهم شرطة مجتمعية.»

في حين رأى «محمد العثمان» من أهالي مدينة كفرنب، حلال حديثه لـ «زيتون» أن ما يُعيب عمل المراكز الشرطة الحرة فيما يختص بالمشاريع المتفق عليها مع منظمة (أمان وعدالة مجتمعية)، هو أن هذه المشاريع تقتصر على القرى والبلدات والمدن التي تحوي مراكز فقط، ولا تتعدى إلى تلك التي لا تحوي مركزاً وهذا ما يعيب عملها، على حدّ قوله.

وأضاف: «نفعل بكل ما نستطيع فعله ضمن إمكانياتنا، ولكننا بأمس الحاجة للسلاح ولو الفردي منه، الذي يمكننا من حفظ الأمن بشكل أكبر، وكل ما نسعى لعمله كي نخفف من هذا الفلتان الأمني هو توحيد الفصائل لتساهم معنا بشكل فعلي بدوريات مسلحة كثيرة قادرة على تأمين كافة أنحاء المحافظة.»

«أحمد المحمد» عنصر من عناصر الشرطة الحرة بريف إدلب، قال لـ «زيتون»:

«تعايني بعض مراكز الشرطة الحرة من نقص

والكفاءة، تم اختيارهم ضمن عدة شروط أولها رغبة العنصر بالعمل، بالإضافة لوجود عناصر متطوعين، ولكل مركز طريقة خاصة لاختيار عناصره، حسب مكانه الجغرافي والظروف المحيطة به، وأغلب المراكز اعتمدت في اختيارها للعناصر على النسبة بين العائلات، كي تمثل كل عائلة بعنصر أو أكثر، ويتم إخضاع العناصر المختارة لدورات أهمها ما يختص بالتعامل مع المدنيين، وحل وتحليل النزاعات بالطرق السلمية وآلية عمل الشرطة المجتمعية، فضلاً

«نفعل كل ما نستطيع فعله ضمن إمكانياتنا، ولكننا بأمس الحاجة للسلاح ولو الفردي منه، الذي يمكننا من حفظ الأمن بشكل أكبر، وكل ما نسعى لعمله كي نخفف من هذا الفلتان الأمني هو توحيد الفصائل لتساهم معنا بشكل فعلي بدوريات مسلحة كثيرة قادرة على تأمين كافة أنحاء المحافظة.»

في الدعم، وفي بعضها من عدم وجود دعم على الإطلاق، منها من اضطر بعض عناصرها لترك عمله، والبحث عن عمل آخر لكسب لقمة عيشه، ومنها من بقي عناصره يعملون متطوعين دون أية أجور، كما لو أنهم يتقاضون أعلى الأجور.»

المدنيين وتقييمهم لعمل الشرطة الحرة

«فيصل السليم» صحفي من بلدة حاس، أبدى خلال حديثه لـ «زيتون»، ارتياحه لعمل تلك المراكز من حيث حفظ الأمن في البلدة وحل المشاكل بين الناس، ومتابعة شؤون المدارس، قائلاً: «بعد قيام الثورة سادت حالة من الفوضى وكثرت السرقات، وخصوصاً سرقة الدراجات النارية، وذلك نتيجة لعدم وجود قوة

بشكل وثيق مع المحاكم الشرعية عن طريق ضابط ارتباط يصل بين المركز الأمني والمحكمة.» وأضاف «أبو محمد»: «المحاكم الشرعية الإسلامية هي ممثلة الهيئة الإسلامية المدعومة من كل فصائل الجيش السوري الحر وحركة أحرار الشام الإسلامية.» وهذا ما أوضحه «حسان أبو علي» بقوله:

«وقعت الشرطة الحرة مذكرة تفاهم مع الهيئة الإسلامية للقضاء، يتم بموجبها التعاون بينهما حيث ترسل الهيئة مذكرات تبليغ وتقوم الشرطة الحرة بتسليمها للمطلوبين، بالمقابل تعيل الشرطة جميع الضبوط الموجودة لديها إلى الهيئة الإسلامية من أجل محاكمة المتهمين.»

وحول علاقة الشرطة الحرة بالفصائل العسكرية، قال المساعد أول: «الشرطة الحرة لا تنتمي لأي فصيل مسلح، ولا تملك أي سلاح خفيف أو ثقيل، وإنما تعمل بشكل متوازي مع كافة الفصائل لضمان الأمن والسلامة للمواطنين، وفي حال احتاجت المراكز لقوة عسكرية لاعتقال مطلوب أو استعصى عليها أمر تساعد الفصائل العسكرية في المنطقة في ذلك الأمر.»

آلية اختيار عناصر الشرطة الحرة
«محمد المرعي» الملقب «أبو المجد» عنصر في الشرطة الحرة في ريف إدلب، قال لـ «زيتون»: «إن عناصر الشرطة هم من المنشقين العسكريين ذوي الخبرة

دولار و40 ألف دولار وسيتم بواسطته تركيب 270 جهازاً من الطاقة الشمسية على أعمدة الكهرباء، مكوّن منلوح طاقة شمسية وبطارية من النوع الجيد وأشرطة إضاءة من نوع الليدات يتم وصلها على البطارية بشكل مباشر، وذلك من أجل إضاءة المنطقة المحيطة وإنارة أكبر قدر من الشوارع الرئيسية لزيادة الأمن.»

وأضاف: «وسنحاول توسيع هذا المشروع ليشمل أكبر قدر ممكن من الأماكن والطرق الرئيسية والفرعية والأحياء البعيدة عن البلدة، كما سيتم تخديم المشافي والمخابز والأفران بتلك الأنواع.» واستطرد «المنذو» قائلاً: «يعد هذا المشروع هو الثاني من نوعه بالتشارك مع المجلس المحلي والشرطة الحرة بعد مشروع تعبيد الطرقات في البلدة.»

آلية عمل مراكز الشرطة الحرة وعلاقتها بالفصائل

المساعد أول «أبو محمد» من مركز شرطة «حزارين»، تحدث لـ «زيتون» عن آلية عمل مراكز الشرطة الحرة في ريف إدلب، قائلاً: «في حال وقوع حادثة ما، أو ورود شكوى إلى المركز الأمني، يُنظّم ضبط الحادثة، ويُقَيّد في السجلات الرسمية للمركز، ثم يحاول عناصر المركز حل النزاع بالطرق السلمية، وإن استحال ذلك يتم تحويل الملف إلى القضاء ضمن المحاكم الشرعية المتوزعة في كل أرجاء المحافظة، حيث تعمل المراكز الأمنية



عن الدورات التي تخص التأهيل والتدريب على قمع المخالفات والسرقات.»

الشرطة الحرة في مواجهة الفلتان الأمني والصعوبات التي تعترضه

المساعد أول «أبو محمد» قال:

«في الآونة الأخيرة ازدادت وتيرة الفلتان الأمني وكثرت حوادث الاغتيال، ولذلك كثفنا من دورياتنا الجوالّة وخاصة الليلية، وقمنا باستجواب وملاحقة أي مشتبّه به، كما ورفّعنا جاهزية العناصر في حال ورود أي شكوك بتواجد عبوات ناسفة، وقد تمكنا من تفكيك عبوتين في الأيام القليلة الماضية، الأولى كانت مزروعة على طريق (كفرنب-حزارين)، والثانية على طريق (القطيرة-حزارين).»

تخفيفاً لوطأة التهجير عليهم وبعد خروجهم من الحصار.. مشروع "بدلها" السكني لإيواء بعض مهجري حلب



بوتين وغيرها من أسلحة إرهاب وإجرام الأسد وحلفائه، لاسيما الروس، آخر المطاف، وأخف وطأة على مهجري مدينة حلب، وذلك عبر مشروع «بدلها» السكني، الذي استطاع إيواء عدد من العائلات المهجرة.

سعت مؤسسة «شام» الإنسانية ومؤسسة «عيد الخيرية» لجعل مأساة التهجير التي تعرض لها أهالي مدينة حلب، الخارجين من حصار مطبق أنهمك أجسادهم، ومن تحت براميل الأسد وفوسفور

أحمد عكله

«زيتون» زارت مشروع «بدلها» السكني والتقت عدداً من أهالي مدينة حلب، القاطنين في المبني، كما التقت مدير المبني «أبو الطيب» نازح من مدينة حلب هُجر من حي مساكن هنانو في مدينة حلب إلى حي الفردوس ومنه إلى حي صلاح الدين الملاذ الأخير للمدنيين الفارين، وبعدها خرج في المفاوضات التي أجريت بين الثوار والجانب الروسي، ليصل به المطاف أخيراً إلى ريف إدلب. «أبو الطيب» قال لـ «زيتون»:

«في ظل غياب أدنى مقومات الحياة، تعرضنا لقصف هيسيري وبكافة أنواع الأسلحة، من قبل الطائرات الروسية والأسدية، وعندما خرجنا توقعنا أن نعيش كآلاف من المهجرين الذين يعيشون أوضاعاً مزريّة في خيام عشوائية، لا تقي برد الشتاء ولا حر الصيف».

وأضاف: «في ظل البرد القارس، وقلة المساعدات الإنسانية، كنا نظن أننا سنعيش الأوضاع التي عاشها من سبقنا».

وقال «أبو بدر» وهو أحد المهجرين القاطنين في مشروع «بدلها» السكني، لـ «زيتون»: «بعد خروجنا من المدينة انتقلنا إلى خيام لا تتوفر فيها الشروط الملائمة للحياة، حيث تسربت إليها مياه الأمطار، وبعضها غمرتها الأمطار والوحل، وقد تسبب انخفاض درجات الحرارة الحاد في حالات أمراض كثيرة معظمها من الأطفال الذين لم تقاوم أجسادهم

البرد القارس». وأضاف: «وفور وصولنا إلى ريف إدلب، استقبلنا الأهالي والمنظمات الإنسانية، وحاولوا تقديم كل ما يلزمنا، وتم نقل المصابين من بيننا إلى المشافي الحدودية والتركية من قبل منظومات الإسعاف، كما نُقل عدد من العائلات المهجرة إلى شقق السكنية أو خيام أو إلى بيوت الأهالي في المنطقة».

وقال مدير مشروع «بدلها» والمسؤول عن تسليم الشقق للعائلات المهجرة «عمار قدح» لـ «زيتون»: «لقد تم نقل قسم من العائلات إلى الشقق السكنية الموجودة على الحدود (السورية- التركية) ضمن مشروع (بدلها) السكني الذي تم بناؤه لاستيعاب 250 عائلة، من قبل مؤسسة الشام الإنسانية ومؤسسة عيد الخيرية، والذي يهدف إلى تبديل الخيام بشقق سكنية تحقق الحد الأدنى من العيش الكريم للنازحين والمهجرين، والذي استغرق بناؤه عاماً كاملاً».

وأضاف: «هذه العائلات استطاعت الخروج بعد 6 أشهر من الحصار القاسي على أكثر من 100 ألف شخص من مدينة حلب، عاشوا في عدة أحياء وتعرضوا لشتى أنواع القصف وفقدان كافة مقومات الحياة».

وتابع: «لقد سعينا إلى تحقيق الاستجابة العاجلة للمهجرين في ظل هطول الثلج الكثيف وانخفاض درجات الحرارة من خلال إنشاء مطابخ تقدم الطعام

إلى 2000 شخص بشكل يومي، وتأمين اللباس الشتوي ووقود التدفئة وتأمين مأوى لنحو 256 عائلة في الشقق السكنية في مشروع بدلها السكني».

وأوضح «قدح» «سيتم تأمين كافة مستلزمات المعيشة في المشروع السكني، من أغذية ووقود ومستلزمات للشقق السكنية ووجبات يومية، بحيث سيتم تحقيق حياة أفضل بدرجة كبيرة من العيش في الخيام، خصوصاً أنها لا تقيهم البرد الشديد والثلوج المتركمة».

وأشار «قدح» إلى أن كثرة أعداد النازحين وعدم صلاحية الخيام وعشوائيتها بالإضافة إلى انعدام الخدمات الضرورية فيها جعل من الضروري قيام هذا المشروع وذلك بهدف إيواء ما يقارب من ألف نسمة في بيوت إسمنتية، وتوفير مسكن كريم ومناسب للأسر النازحة، والتخفيف من الأمراض التي تصيب

النازحين عادة. ولفت «قدح» إلى أن إدارة المشروع حدّد الأولوية بالسكن للأسر التي لديها أقل من 4 أطفال، والأسر النازحة والأشد فقراً، والأيتام والأرامل، وأسرة الشهداء والمعتقلين، وذوي الاحتياجات الخاصة.

«بشر الحلبي» أحد النازحين إلى مشروع بدلها السكني قال لـ «زيتون»: «تتكون عائلتي من 8 أفراد، وقد تم تسليمنا شقتي سكن تضم مطبخاً وحماماً ويوجد فيها كافة مستلزمات المنزل دون الحاجة إلى شراء أية أدوات منزلية جديدة».

وأضاف «الحلبي»: «في المبني يتم تشغيل مولدة الكهرباء يومياً لمدة 6 ساعات، كما يتم ضخ المياه إلى الخزانات بشكل يومي، وتقديم وجبات مختلفة تضم اللحم والدجاج لجميع قاطني المشروع، بالإضافة إلى المدافئ والوقود اللازمة».

وأكد الحلبي على أن هذه

«وفور وصولنا إلى ريف إدلب، استقبلنا الأهالي والمنظمات الإنسانية، وحاولوا تقديم كل ما يلزمنا، وتم نقل المصابين من بيننا إلى المشافي الحدودية والتركية من قبل منظومات الإسعاف، كما نُقل عدد من العائلات المهجرة إلى شقق السكنية أو خيام أو إلى بيوت الأهالي في المنطقة».

الشقق تحقق له ولعائلته وللعائلات المهجرة القاطنة فيها العيش الكريم، حيث تقيهم من حر الصيف وبرد الشتاء، وتحميهم من ذل التشرد، بالإضافة إلى أنها تختصر مصاريف كبرى عن المهجرين الذين خرجوا من الحصار مؤخراً والذين هم بحاجة للبحث عن قوت يومهم».

الجدير بالذكر أن مشروع «بدلها» السكني، عبارة عن أربع وحدات سكنية مؤلفة من أربع طوابق وكل طابق مؤلف من ست عشر غرفة مع منافعها، بحيث يصل العدد الإجمالي للغرف 248/ غرفة، بالإضافة إلى ثمان محلات تجارية، وبناء إداري، ومستودع، ومسجد مؤلف من طابقين، وسور يشمل كامل أرض المشروع، ومزود بنظام صرف صحي عام، ونظام لتزويد الشقق بمياه الشرب من بئر يحفر ضمن أرض المخيم، ونظام لتزويد الشقق بالكهرباء يشمل مولدة ديزل وشبكة هوائية تتضمن أعمدة وأسلاك، بالإضافة لوجود مساحات خضراء في داخل المخيم، وطرق داخلية وخارجية لتخديم المشروع، المؤسس من قبل مؤسسة الشام الإنسانية ومؤسسة عيد الخيرية.





الهدنة تنعش أسواق إدلب انخفاض في الأسعار ونشاط ملحوظ

على أسعار المواد الغذائية والمحروقات بانتظار انخفاض متزايد متوقع في ظل التهدئة وعودة الاستقرار بشكل عام .

30 كانون الأول من العام المنصرم. وأوضح المراسل أن تغيرات تدريجية ومتفاوتة بين منطقة وأخرى، طرأت

أفاد مراسل «زيتون» بأن أسواق مدينة إدلب وريفها، شهدت نشاطاً ملحوظاً منذ دخول اتفاقية وقف إطلاق النار حيز التنفيذ ليلة الجمعة

ياسمين محمد

سراقب

وفي جولة لـ «زيتون» في أسواق مدينة «سراقب» بريف إدلب، رصدت خلالها أسعار المواد الغذائية، وكانت كما يلي:

«ربطة الخبز 150 ليرة بعد أن كان ثمنها 180 ليرة، ولحم الغنم 3200 ليرة، والأرز 450 ليرة بعد أن كان 500 ليرة، والسكر 450 ليرة بعد أن كان 500 ليرة، والشاي 3200 ليرة بعد أن كان 3800 ليرة، والعدس 500 ليرة بعد أن كان سعر الكيلوغرام الواحد منه 700 ليرة، وطبق البيض 1500 ليرة بعد أن كان 1600 ليرة، والزيت نباتي 500 ليرة لليلتر الواحد وكان ثمن الليتر قبل الهدنة 560 ليرة».

وفيما يخص سعر الألبان فبلغ سعر «كيلو الحليب» 275 ليرة، و«كيلو لبن الغنم» 600 ليرة، و«لبن البقر» 300 ليرة».

وأما أسعار والخضار والفواكه بلغت «البندورة» 275 ليرة وكان ثمن الكيلوغرام الواحد منها في السابق

300 ليرة، والبطاطا 160 ليرة بعد أن كانت 190 ليرة، والسمبانيخ 155 ليرة بعد أن كان 175 ليرة، والتفاح 185 ليرة بعد أن كان 200 ليرة، والبرتقال 160 ليرة بعد أن كان 185 ليرة، والرمان 150 ليرة بعد أن كان 200 ليرة، فيما بلغ كيلو الموز 250 ليرة بعد أن كان 600 ليرة».

حاس

في حين كان انخفاض أسعار المواد الغذائية في أسواق بلدة «حاس» أدنى قليلاً من الانخفاض الذي شهدته أسواق سراقب، حيث بلغ ثمن ربطة الخبز 200 ليرة سورية ولم يطرأ عليها أي تغيير حتى الآن، و«ثمن كيلو السكر» 450 ليرة و«ثمن كيلو السمينة» 900 ليرة، و«ثمن كيلو الأرز» 500 ليرة، بينما انخفض ثمن كيلو لحم الغنم من 3700 ليرة- 3200 ليرة، وانخفض ثمن كيلو الفروج النقي من 800- 700 ليرة، و«ثمن الكيلوغرام الواحد من الشاي» 2300 ليرة إلى 2500 ليرة، و«طبق البيض» من 1650- 1550 ليرة، و«ليتر

الزيت النباتي من 625- 600 ليرة، والبندورة من 300- 250 ليرة، والباذنجان من 550- 400 ليرة، وكان الانخفاض الأكبر في سعر كيلو الموز من 600- 250 ليرة، كما هو في سراقب.

بنش

كما رصدت «زيتون» الأسعار الحالية لبعض المواد الغذائية ومواد التنظيف في أسواق مدينة «بنش»، وكانت على الشكل التالي: «كيلو السمينة» 1000 ليرة سورية، و«كيلو السكر» 425 ليرة، و«كيلو لحم الغنم» 3200 ليرة، و«كيلو الفروج النقي» 1000 ليرة، و«طبق البيض» 1250 ليرة، و«ليتر الزيت النباتي» 600، و«كيلو الطحين الأبيض» 275 ليرة، و«كيلو الأرز» 475 ليرة، و«البرغل» 125 ليرة، و«العدس» 300 ليرة، و«المجروش» 350 ليرة، و«الفاصولياء البيضاء» 650 ليرة، و«البندورة» 250 ليرة للكيلو غرام الواحد».

أما الألبان ف«ثمن كيلو حليب البقر» 225 ليرة، و«الجبنة البلدية» 1400 ليرة، أما

طعام الأطفال ثمن عبوة الحليب البودرة وزن 800 غرام يبلغ 1200 ليرة، و«ثمن عبوة طعام الأطفال الرضع (السيرلاك)» 425 ليرة».

أما أسعار مواد التنظيف فكانت كما يلي: «لوح صابون الغار نوع جيد» 1000 ليرة، و«حفاضات كليفر كيس» 24 حفاضة 1225 ليرة، و«ثمن معجون الأسنان وزن 150 غرام» 275 ليرة».

معارة ومعرة مصريين

وكان لـ «زيتون» أيضاً جولة لاستطلاع أسعار المحروقات في أسواق معارة ومعرة وأبو دالي، وكانت: «المازوت العراقي» 58000، و«المازوت الثقيل» 52000، و«المازوت الجامد» 48000، و«المازوت السوري» 50000، و«المازوت المفلتر» 67000 كهرباء، و«المازوت النظامي» 74000، و«المازوت النظامي (أبو دالي)» 3400، و«مازوت رميلان» 55000، و«الكاز الأبيض» 67000، و«الكاز الشفة» 63500، و«الكاز الأصفر» 62000، و«البنزين» المفلتر 66000 للبرميل

الواحد، و«البنزين النظامي (معصران)» 330، و«البنزين النظامي (معارة)» 350، و«البنزين النظامي (أبو دالي)» 335 ليرة سورية لليلتر الواحد، علماً أن سعر ليتر المازوت الواحد قبل الهدنة كان 320 ليرة، و«ليتر البنزين» 700 ليرة، و«ليتر الكاز» 350 ليرة.

وفي لقاء لـ «زيتون» مع أحد التجار في مدينة بنش، قال: «هناك بعض المواد المستوردة من تركيا أسعارها لم تتغير، وهناك بعض المواد المحلية طرأ انخفاض بسيط على سعرها».

ورأى تاجر آخر أن سبب عدم انخفاض أسعار المواد المحلية هو الاتاوات التي يأخذها عناصر الحواجز التابعة لقوات الأسد، وإلا فإن الانخفاض سيكون أكبر مما هو عليه حالياً بنسبة جيدة.

هذا ومن المتوقع أن تشهد أسواق المنطقة إقبالاً ونشاطاً متزايداً، فضلاً عن انخفاض متزايد في أسعار المواد الغذائية والتجارية.



بعد 32 شهراً.. من ظلمات الأسد خرج ليرى نور الحرية

نحو ٣٢ شهراً قضاها بين سجون وزنازين شعب المخابرات العسكرية والفرع ٢١٥ في طرطوس ودمشق، وسجن عدرا، حيث كل الوقت يمر بشكل أبداً مما تتخيله العقول وتذكره الأزمان، وكل دقيقة يرى فيها الموت ستين مرة، خرج إلى النور ليتذوق بعدها حلاوة الحرية.

«محمد أحمد الشيخ أحمد» معتقل تم الإفراج عنه مؤخراً من سجون نظام الأسد، وهو من أبناء قرية «كفرعميم» في ريف سراقب بمحافظة إدلب. «زيتون» زارت «محمد أحمد الشيخ أحمد» بعد خروجه من معتقلات الأسد، والذي تحدث لها عن معاناته خلال فترة اعتقاله، قائلاً: «قبل بداية الثورة كنت أعمل في لبنان، وأقضي وقتي ذهاباً وإياباً ما بين سوريا ولبنان، وبقيت على هذا الحال بعد الثورة، إلى أن قررت العودة إلى سوريا للصطحاب أخي ليعمل معي في لبنان، وعندها تم اعتقاله على الحدود (السورية- اللبنانية)، من قبل شعبة المخابرات العسكرية التابعة للفرع ٢١٥، ليتم إقتيادي بعد ذلك إلى الفرع ٢١٥/ في محافظة طرطوس، والتهمة تشابه اسم مع أقارب لي يحملون السلاح ضد نظام الأسد».

غسان شعبان

في الفرع ٢١٥/ بطرطوس

«محمد» تحدث لزيتون عن معاناته وطرق التعامل والتعذيب في الفرع، بقوله: «بعد وصولي إلى الفرع، وضعوني في معتقل تحت الأرض، ضمن أقبية تشبه القبور وبدأوا بممارسة طرق مختلفة من التعذيب، لم يكن أولها الضرب والشتم والصعق بالكهرباء ولا آخرها «الشبح»، حيث علقوني من يداي وقدمي مرتفعتان عن الأرض، وبدأوا بضربي بالعصي وصعقي بالكهرباء، وذلك في فترة الراحة من بركة الماء التي وضعوني فيها لمدة 72 ساعة، والتي لا تتجاوز مساحتها المتر المربع، وهي مغطاة بغطاء ترك فيه فتحة بقطر 15 سم، للتنفس ولللقاء الطعام للمعتقل الذي بداخلها، والذي يتوجب عليه قضاء حاجته فيها أيضاً، وإن كان الحظ حليفه يلتقط طعامه أثناء رميه من الفتحة قبل أن يختلط بماء البركة القذر، وإلا فعليه أن يأكله مهما كانت قذارته، وذلك من شدة الجوع».

وأضاف «محمد»: «بقيت على هذا الحال مدة 11 يوماً، لم يترك إرهابي الأسد طريقة أو وسيلة من وسائل القهر والتعذيب والجوع لم يمارسوها علي، وتحت وطأة التعذيب

فقد كان هناك الأقسى من أن تمارس عليك طرق التعذيب الجسدي، حسب ما قاله «محمد».

وأضاف: «بقيت في فرع دمشق لمدة شهرين تقريباً، كانت تلك هي الأيام الأصعب والأقسى في حياتي كلها، حيث كنت أتناوب على النوم، وعند النوم ننام ونحن جالسين، وخلال الأيام الستة الأولى كان يتم ضربنا بشكل جماعي، وبوحشية حيث كان عناصر الأسد ينهالون علينا بالسياط، وكان كل معتقل ينال ما بين المائة والمائة والخمسين جلدة يومياً، وكانت العملية تتم فقط من أجل الضرب دون السؤال عن أية معلومات أو تفاصيل أو أي شيء آخر، مما قد يتسبب لبعض المعتقلين بأمراض خطيرة أو فقدان للعقل أو الشلل».

وتابع «محمد»: «ناهيك عن حالات الوفاة التي كانت تحدث في الفرع، فمن شدة التعذيب أو تسببه بأمراض خطيرة، وعدم وجود أدوية أو السماح بمعالجة المعتقل، كان يتوفى معتقل أو اثنين أو أكثر بشكل يومي، فضلاً عن الإعدامات الميدانية والتي سببها أن القاضي كان يحكم وفقاً لمزاجه وأهوائه، دون الرجوع إلى أي قانون، وفي أغلب الأحيان كانت الجثث تبقى ضمن المعتقل لمدة يوم أو يومين، وكنا

نحملها نحن المعتقلين إلى ساحة الفرع، ومن ثم يقوم العناصر بحملها ورميها في سيارات القمامة ليتم التخلص منها، كيف وأين لا نعلم، ولكن الضغط النفسي الذي تتسبب به حالات الوفاة وطريقة التخلص منها، وإجبارنا على حملها، لا يمكن وصفه، وربما هو أشد تأثيراً من التعذيب الجسدي الذي كنا نتعرض له».

سجن عدا هو الأقل تعذيباً ولكنه سجن المنسيين وصف «محمد» سجن عدرا بأنه سجن المنسيين، وقال: «بعد محاكمتي في فرع المخابرات العسكرية، تم تحويلي إلى سجن عدرا، وهو أفضل من سابقه مهما بلغت درجة السوء فيه، وعلى الأقل كان يسمح لأهالي المعتقلين بزيارتهم، وكانت أمي تزورني كل شهر تقريباً».

وأضاف: «ربما كانوا يسمحون بالزيارة في سجن عدرا لأنه سجن المنسيين، فهو يضم في زنازينه الكثير من المعتقلين الذين زادت فترة اعتقالهم عن العامين والأربعة والخمسة أعوام دون النظر في أمرهم أو محاكمتهم، وأنا شخصياً بقيت في سجن عدرا مدة عامين وشهرين، قبل أن تتم محاكمتي ويصدر قرار الإفراج عني».

وحول أسماء المعتقلين الذين التقى بهم محمد أثناء فترة اعتقاله، قال: «كان معي الكثير في سجن عدرا ما يقارب 4 آلاف معتقل، لم أستطع حفظ الكثير منها، ولكنني كنت أجلس دائماً مع «عمار حاج هاشم» من مدينة بنش، و «أحمد بكداش» من بلدة تفتناز، أما بالنسبة للفرعين السابقين، فقد كنت أتعرض للعقوبة في بعض الأحيان لمجرد النظر إلى بعضنا البعض، أو محاولة الإيحاء لبعضنا».

الحرية.. فرح وخوف في آن واحد

كانت فرحة محمد عارمة لا يمكن وصفها أو تخيلها، ولم يكن يصدق أنه وأخيراً وبعد وكل تلك المعاناة قد نال حريته، وخرج من سجون نظام الأسد سالماً، ومن شدة فرحه بكى محمد بكاءً شديداً، ولكنه في الوقت ذاته لم يستطع التخلص من خوفه، على الرغم من وجود ورقة

مختومة من السجن بحوزته من أجل عدم معاودة اعتقاله على أحد الحواجز التي سيمر بها.

وكان حاجز مدينة «القطيفة» والمعروفة بعاصمة نظام الأسد العسكرية، أكثر ما كان يخيف محمد، ولذلك طلب إلى أهله أن يجروا بحثاً على اسمه، يُعرف في سوريا باسم «التقييش»، ولم يجروا محمد على عبور حاجز القطيفة إلا بعد أن وصلته النتيجة واطمأن قلبه قليلاً، ليصل إلى منزله في قريته «كفرعميم» في الساعة الثامنة من مساء يوم 2016/12/22، بعد 13 ساعة من خروجه من السجن.

فرحة عائلة «محمد»

ربما كانت الساعات الثلاث عشرة، أشد بقاءً من الشهور التي قضاها «محمد» في سجون الأسد، بالنسبة لعائلته التي لم تكن تجرؤ على التفكير بكيفية استقباله بعد هذا الغياب، خوفاً من أن تصدم بواقعة مفاجئة تماماً كما هو الحال لدى محمد. «أحمد الشيخ أحمد» والد محمد قال ل «زيتون»: «لم نكن نصدق أنه سيخرج على قيد الحياة ويعود إلينا، وفي كل مرة كانت والدة محمد تذهب لزيارته، كان الخوف يملأنا من أن تعود بخبر وفاته أو نقله إلى مكان آخر، ونعود للدوام الأولى».

وأضاف: «ولكن عندما وصل إلى البيت بعد مرور عامين وثمانية أشهر، لم يتسع الكون للفرح الذي شعرنا به، ولا تستطيع الكلمات أن تصفه، فقد كانت رؤيته بيننا مجدداً أقرب لضرب من ضروب الخيال».

محمد هو أحد المعتقلين الذين خرجوا من معتقلات نظام الأسد، واستطاعوا أن يصفوا جزءاً بسيطاً جداً من إجرام الأسد وأزلامه، ولكن يبقى هناك الكثير الكثير من المعتقلين الذين لم يستطيعوا إخبارنا بما شاهدوه أو تعرضوا له من إجرام ووسائل تعذيب، كما أن هناك الآلاف من المعتقلين ما يزالون قابعين في زنازين الأسد، والذين قد يخرجوا ويضيفوا شهاداتهم على إرهاب الأسد، وقد لا يخرجون ويرفعون شهاداتهم لمن يعلم كل شيء حتى الذي لم يستطع محمد أو غيره من خرج البوح به.



ورشا وابنة أختي زهرة وابنة عمي فاطمة وأثنان آخران الأحياء فقط من بين 27 شخصاً، مشوا بنا مدة نصف ساعة وهم يدورون بنا بين الصخور حتى وصلنا إلى حافلة صغيرة أوصلتنا إلى كفرلاها. أوصلونا إلى المشفى وعالجوا جراحنا وخرجنا من غرفة العمليات على قيد الحياة كي نكون شهوداً على تلك المجزرة، كي نروي وحشية هذا النظام للعالم.

اتصل بي أحد الشبيحة واسمه «عماد» وهو من أبناء القرى القريبة منا وقال لي سأجعلك من أغنى الناس إن قلت أن من قام بهذا العمل هم الجيش الحر وهم من قتلوا أبناءك واغتصبوا بناتك، لكنني رفضت لأنني أخاف من الله وأخاف أن تموت الحقيقة وأن يموت دم الأطفال والنساء والمستضعفين الذين ماتوا بلا ذنب.

هربوني من الحولة إلى تل دهب ومن ثم إلى الزعفرانة ومن ثم إلى تركيا، كانوا يلاحقونا أنا وبناتي ومن شدة خوفنا تخلصت من هاتفي الخليوي تحسباً من ملاحقتنا ولظني أنهم قادرون على تحديد مكاننا عن طريقه، واليوم أعيش في مدينة الريحانية في جنوب تركيا، أقوم بأعمال منزلية تعيلني مع بناتي وبنات أختي وبمساعدة من بعض الجمعيات الخيرية التي تكفل الأيتام.

لا أتمنى ما عشته لأحد ولا أريد لأحد أن يرى جزءاً صغيراً منه، لم أكن لأصدق أن البشر يمكن أن ينحطوا إلى هذا الدرك من السفالة والحقد الطائفي والوحشية، سأروي قصتي دائماً منتظرة العدالة التي ستعيد لأبنائي الحياة، وسأحيي ذكرى المجزرة ما حييت.. فلا يمكن للمضحايا أن يتجاوزوا الذكرى.



الطفلة هبة حسين عبد الرزاق

حد الاقتلاع ومزقوا ملابسهم، كان صراخ النساء والأطفال يملأ المكان والدماء متناثرة على الحيطان، «فاكر» الذي قام باغتصاب ابنتي سوسن قتلته رصاصة في رأسه أطلقها رفيقه بالخطأ، ليقوم أحد العناصر من الغوطة بذبح ابنتي سوسن بالسكين وهو يشتمها ويشتم الله أمام عيني، شددت بعباءة أمعاء ابنة عمي الخارجة من بطنها، قالت لي أخذوا ابني مرهف معهم كانت تضع أولادها وتصرخ فوقهم وتنادي لزوجها سمير الميت تظنه حياً، كنا نصرخ معاً على أبنائنا الموتى، غادرنا الشبيحة هاربين بعد أن أصيب أحدهم وقتل.

وفي الساعة السابعة صباحاً استيقظت، أيقظتني ابنتي هبة من غيبوتي، رأيت زوجي المرمي عند الباب والرصاصة في رأسه، ابنتي سوسن عارية مذبوحة، أنا وأغلب الفتيات عاريات، منفوشات الشعر ممزقات الثياب والدماء والأشلاء تملأ الغرفة.

جلست في وسط الغرفة كنت في حالة من الذهول والصدمة والرعب، حتى لم تعد لدي القدرة على الوقوف، وحين استجمعت قواي صعدت إلى السطح، كنت أبحث عن أي إنسان ينقذ من بقي منا، وكان القصف مازال مستمراً، وحين عدت إلى الغرفة وجدت السكين الذين ذبحوا بها ابنتي، لم يكن هناك سوى دماء أبنائي وأشلائهم الذين كانوا مكمين بداخل الغرفة كنت غارقة بدم أبنائي ولم يكن أحد هناك غير أصوات العصافير في ذلك الصباح.

حين سمعت كلام أحدهم وصوت يسأل لم أبواب بيتنا مفتوحة بهذا الشكل؟ لم لم يجيبوا على هواتفهم؟ خرجت عارية كما تركني المجرمين، وما أن رأني عناصر الجيش الحر حتى أخذوا يضربون أنفسهم ويصرخون مفجوعين، لفوني بالسلاسل وغطوني بأغطية رؤوسهم، فقلت لهم أخرجوا أبنائي الأحياء، ابنة أختي زهرة عمرها 42 يوماً التي أصيبت بطلقتين ما تزال حية في إحدى الغرف، كانت الصواريخ وقذائف الدبابات تتساقط في كل مكان وصراخ المصابين والأطفال والنساء تصم الأذان.

في طريق صخري وعر، حملنا شباب الجيش الحر على أكتافهم كنت أنا وابنتاي هبة

صوت من ذاكرة المجزرة.. كي لا ننسى

|| وعد البلخي

لا يمكن للمضحايا أن يتجاوزوا الذكرى، فالذكرى هي رد اعتبار لهم وهي عدالتهم المرتقبة، بها تعتبر الشعوب من مآسيها، ومن ذكرى تجاربها الدائمة تستخلص البشرية حكماتها.

"أم علاء" فوزية حسين الخلف من أهالي مزرعة السد التابعة لبلدة الحولة في ريف حمص، زوجة "سمير حسين عبد الرزاق" أم لثمانية أبناء (سبع بنات وشاب وحيد اسمه علاء)، هي إحدى الناجيات من مجزرة الحولة، تعود بالذاكرة إلى ما قبل خمس سنوات، إلى تلك الليلة في 2012/5/25 لتستعيد وجوه أحبها الذين قضوا ذبحاً وإعداماً واغتصاباً، ولتذكر العالم بمعند نظام الأسد وشبيحته، وبأحقية الثورة ووجوبها، بعد ما مر من زمن بدأ فيه الكثيرون يحاولون تجميل وجه هذا النظام وتنظيف آثاره.

من يسمعون، فالجيش الحر بعيد وأصوات القذائف والقصف تطغى على كل صوت. وفي الساعة الرابعة من فجر السبت أتى الشبيحة بابن عمي «عمر» مكبل من يديه، رموه على الباب، ركضت ابنتي رشا لتفتح الباب لهم فامسكوها كغنيمة، لحقت بها سلفتي بيان لتخلصها لكنهم ضربوها كما ضربوا زوجي بأخمص البندقية فوق عيني الأرض مغشياً عليه.

جمعونا في غرفة متطرفة بالقرب من درج السطح، وفتحوا النار علينا بشكل عشوائي، ثم هجم أربعة منهم على من بقي حياً بالضرب والإهانة والرفس والاغتصاب، كان زوجي على الأرض، حين توسلت إلى أحدهم أن يدع ابنتي سوسن وكان يهجم باغتصابها، وشققت عباةتي وعرضت نفسي بدلاً عنها. اغتصبني اثنان منهم ومن ثم اغتصبوا ابنتي سوسن 21 عاماً أمام زوجي الذي كان يصرخ ويبكي قبل أن يطلقوا النار على رأسه، كنا 27 شخصاً في ذلك البيت لم يخرج منا سوى سبعة أحياء، كانوا يتفقدون الأطفال والنساء ومن بقي حياً كانوا يجهبون عليه بالسكين - «كانوا يعبرون بنا».

شقيقتي خلود هي وابنتها رهف وطفلتها زهرة النائمة في الغرفة الأخرى كانت قد جاءت لتختبئ في بيتنا، توسلت لأحد الشبيحة: «أرجوك دعني أجلس ابنتي زهرة واقتلني أنا وبناتي معاً» شتمها وسبها وشدها من شعرها وضربها بقدميه وأطلق رصاصتين على الطفلة زهرة التي بقيت حية، لا زلت أذكر ولن أنسى كيف كان أطفالنا يتمسكون بي ويستغيثون بي يصرخون «ماما»، لكنني كنت عاجزة أمامهم بينما كان أبوهم مقتولاً عند الباب.

عذبونا بشكل سادي وتحرشوا بالصغيرات بوحشية، داسوهن بأقدامهم شدوا شعرهن إلى

قتلوا زوجة ابني الحامل في شهرها السابع وطفل كان على صدرها اسمه سمير على اسم جده، وأختي وكنتي وأولادها الاثنتين وابنة عمي وأولادها الأربعة وسلفتي وابنتها، في مجزرة لم نسمع أن مثيلاً لها قد حدث.

حدثت المجزرة في مزرعة تبعد عشرة كيلومترات عن الحولة، نائية ومقطوعة ومتاخمة لقرى العلويين ك «القبو والشرقية والغور وفلة» ومفرزة المخابرات التي تعلوها والقرية منها، لذلك لم يكن لسكاني تلك المزرعة من مهرب حين بدأ التوتر يسود المنطقة مع بدء الاشتباكات بين الجيش الحر الذي حاول السيطرة على المفرزة وبين الجيش والشبيحة من أهالي تلك القرى.

وفي يوم الجمعة وقت آذان الظهر بدأ القصف، وكان في البيت (فوزية وزوجها وأولادها وسلفاتها وأولادها وابنة عمها وأولادها الأربعة وأختها وابنتها وزوجة ابنتها)، قصف بالصواريخ وقذائف الدبابات والمدفعية والقناصات، كان الخروج بمثابة الموت المحقق. كنا نشاهد منهم من نافذة المطبخ تقول «أم علاء» حينما دخلوا على «المزرعة» كانوا يطلقون النار على كل شيء حي، على الأغنام والبقر ومن ثم البشر، كنا نصرخ ونبكي ونستنجد لكن لم يكن هناك

لا يمكن للمضحايا أن يتجاوزوا الذكرى، فالذكرى هي رد اعتبار لهم وهي عدالتهم المرتقبة، بها تعتبر الشعوب من مآسيها، ومن ذكرى تجاربها الدائمة تستخلص البشرية حكماتها.

«أم علاء» فوزية حسين الخلف من أهالي مزرعة السد التابعة لبلدة الحولة في ريف حمص، زوجة «سمير حسين عبد الرزاق» أم لثمانية أبناء (سبع بنات وشاب وحيد اسمه علاء)، هي إحدى الناجيات من مجزرة الحولة، تعود بالذاكرة إلى ما قبل خمس سنوات، إلى تلك الليلة في 2012/5/25 لتستعيد وجوه أحبها الذين قضوا ذبحاً وإعداماً واغتصاباً، ولتذكر العالم بمعند نظام الأسد وشبيحته، وبأحقية الثورة ووجوبها، بعد ما مر من زمن بدأ فيه الكثيرون يحاولون تجميل وجه هذا النظام وتنظيف آثاره.

ففي 2012/5/27 ظهرت أم علاء في مقطع مصور مع امرأتين مصابتين يسردن روايتهن التي يصعب على البشر استيعابها لشدة وحشيتها، عما حدث معهن في تلك الليلة.

تقول أم علاء في التسجيل المصور «قتلوا 20 شخصاً في بيتنا، زوجي وبناتي الأربع (سوسن 21 سنة وهدي 18 سنة وندي 12 والصغيرة كانت بعمر العشر سنوات)، كما



الشهيد سمير حسين عبد الرزاق

القاتل الأهل يتفلسف

بشار فستق



النضال والكفاح، تحرير فلسطين، كرامة المواطن، التقدم... إلى ما هنالك من كلمات، فرغتها الخطابات الكاذبة المتكررة من قيمتها ومعناها، وحولتها لا يعطي المفعول العاكس، حتى صار تلقيها لدى الناس يجعلهم يغلقون آذانهم وعيونهم، ويبتسمون بمرارة، بل ويضحكون استهزاء بها.

تفتن في أنواع التعذيب والقتل الفظيع، بأسلوب إعلامي دعائي يعطي المفعول المطلوب من أجل الترعب، والتأكيد على مصطلح الإرهاب.

في كل ذلك، كان العالم يقف بين جامدٍ أو راضٍ أو مساندٍ، وبمعظم الحالات متملصاً من مهمته الإنسانية البهيمية في الدفاع عن الشعب السوري الذي راح ضحية للطرفين، وكانت واسطتها الإعلامية هي التجربة الروسية في الشيشان، كاستنساخ لما قامت به عصابة المافيا الروسية الحاكمة هناك، من إبادة وتصوير مزيف للواقع. ذلك أيضاً، بعد أن جهزت عصابة المافيا الروسية قواعدا واستكملت سيطرتها العسكرية والإعلامية، فقد صارت تطلق على رأس العصابة ألقاباً (ذنب الكلب)، وتظهره في أشرطة فيديو متفاجئاً، لا يعرف أين هو، ومع من سيلتقي منهم، كأي قاتل أهبل مرعب.

التي كانت أجهزة العصابة تحتفظ بها، وتستخدمها لتنفيذ عملياتها في الدول المجاورة، واستجلاب مكملاتها من شتى بقاع العالم، فقد تم دعمها، بداية بالتسليح المباشر، كما حصل عندما تم ترك سلاح الجيش العراقي المنسحب، أو في صفقات تبادل النفط الخام بالأسلحة في البادية السورية، بعد ذلك، دُعمت بأجهزة ووسائل الإعلام، ليقل: إن الشعب السوري ليس هم من قام وطالب بحرية أو كرامة، بل هي تنظيمات عالمية إرهابية، وعلى العالم جميعه أن يحاربها.

قامت هذه التنظيمات بدورها، على أكمل وجه في تغييب الحراك الثوري بالمعنى المباشر، كمنع المظاهرات، وسلطت الضوء الإعلامي على الأعمال الإجرامية التي تقوم هي بنفسها بها، كإعدام الصحفيين الأجانب، أو إعدام النساء في الساحات العامة (إقامة الحد) مع

الداعمة، فقد قدمت صورة صادقة في البداية، رغم انعدام الإمكانات، لكنّها فيما بعد صورة هزيلة مشوّهة، في وقت كان لديها ما يشبه المؤسسة، أي داخل الحكومة المؤقتة.

تأذّر نقل العالم لصورة الثورة السورية بداية، لكنّ إصرار الشعب السوري على إظهارها، بوسائل أقل من بسيطة (موبايل، وسائل تواصل اجتماعي) أجبر العالم وإعلامه على الالتفات إلى قيام هذا الشعب العظيم، وتضحياته غير المسبوقة.

على أجنحة الألم انتشرت أهاريج القاشوش، وتردّت في كل مظاهرات الثورة السورية، ولم ينفع اقتلاع حنجرته في إسكات الأمل النابض برحيل المستبد، وإزالة العصابة. في مواجهة الموت وقف الشعب السوري مع بعضه ينادي من كل شبر (حذاً معاك للموت).

أمّا بعد إخراج التنظيمات

المؤمّرة الكونية، كذلك تصريحات رسمية لوزير خارجية العصابة عن إلغاء أوروبا من الخريطة، وعرضه شريط فيديو في أول لقاء إعلامي أعلن فيه عن وجود عصابة إرهابية على أساس أنّه في سورية، وتبيّن أنّه تسجيل لأحداث في لبنان قبل سنين طويلة، والكثير من ذلك، بالطبع لا تأبه عصابة لهكذا أمور، لكنّ السؤال:

كيف يتقبل مؤيدو العصابة هكذا تعاطي؟ وتأتي نظريات تطلقها وجوه من العصابة، كالضابط «سهيل حسن» والتي لا يستطيع حتى البلهاء تجنّب الاستهزاء بها، لتزيد حجم السؤال، ثمّ يكمل رأس العصابة الحالي، الصورة المرعبة عن أقسى أنواع الإجرام، بلقاءات مع الصحافة العالمية، يظهر فيها، منكر كل شيء، وغير مبال إزاء أي شيء، كأهبل قاتل يتفلسف.

الأخطاء بالمقابل، في إعلام الثورة كانت جسيمة، ولا تشفع لها قلة الإمكانات

لم يكن على الأجهزة الإعلامية إلا أن تكرر هذه الكلمات، بمناسبة أو بلا، وتبقى العصابة الحاكمة على ممارساتها، لتحصل على تلك النتائج، إذ نادراً ما تنتج الأجهزة تعابير جديدة - اللهم - عدا ما يخصّ تمجيد قائد العصابة.

في هذا المجال، يتمّ استيراد تعابير، مثل «باني سورية الحديثة» الذي استورد من التسمية التي أطلقت على «أتاتورك» بقولهم «باني تركيا الحديثة». كما أنتج أمثال «حسنين هيكل» كوزير إعلام للناصرية، مصطلحات لمواربة الحقائق، والتهرب من المواجهة الصريحة معها، مثل النكسة والنكبة، بدل أن يقال بوضوح: الهزيمة.

حتى هذه المحاولات البائسة، لم تستطع الأجهزة الإعلامية للعصابة في سورية إنجاز مثلها، فبعض التعابير مثل «المندسين» سحبوها من التداول لأنّها تناقضت مع حكاياتهم عن



الفطيرة عروسة الجبل

«الفطيرة» بلدة وادعة هادئة عريقة، تحكي معالمها التاريخية وأوابدها الأثرية والمقاطع الواقعة في جنوبها، قصصاً من العصر البيزنطي الغابر.

تقع «الفطيرة» على بعد 20 كم غرب مدينة معرة النعمان، وتتبع لناحية «كفرنبل» في منطقة «معرة النعمان»، وتعتبر بلدة «الفطيرة» بوابة جبل الزاوية الجنوبية ويتبع لها إدارياً مزارع «كفرموس» و «الملاجة» و «كرسعة».



أحمد درويش

وعلى مساحة 3000 هكتار، يعيش سكانها البالغ عددهم 10500 نسمة، منهم 2500 نسمة ممن نزحوا من كافة محافظات سوريا إلى تلك البلدة الوادعة، كما يوجد فيها أربعة مدارس للتعليم الأساسي، ومدرسة ثانوية واحدة، ومركز صحي واحد، ومسجد واحد، ومركز للشرطة، ومجلس محلي منتخب.

أما أبرز المشكلات التي تعاني منها بلدة الفطيرة، هي مشكلة المياه بشكل أساسي فأقرب منهل ماء إليها بعد انقطاع جميع خطوط المياه التي كانت تخدم البلدة من محطة اللج، يقع في مدينة كفرنبل، وقد سعى الأهالي لحفر بئر ماء ارتوازي بعمق 500 متر، ولكنه لم يُخدّم بعد وذلك لعدم وجود دعم كافٍ لضخ المياه عبر شبكة.

ويعمل سكان بلدة الفطيرة بالزراعة وتربية الماشية، وأهم مزارعها التين والزيتون، وزراعتها بعليّة، على الرغم من وصول أعداد كبيرة من أبناء البلدة إلى مستويات عالية من التعليم. وحول التعليم في بلدة الفطيرة، قال المدرّس

المتقاعد «اسماعيل»، والذي لطالما عشق طلاب الفطيرة أسلوبه، في حديث لـ «زيّنون»: «للتعليم في الفطيرة لون آخر، فحبّ العلم لدى أهل البلدة، واندفاعهم لنيله يحفز في داخل المعلم روح النشاط للعمل ويحمله مسؤولية أكبر للتعليم، ويجعل معلمها يبتكرون طرق وأساليب عديدة وجديدة ومميزة لترغيب الطالب بالعلم ولتكريس الفهم، وهذا الذي أثمر أجيالاً وأجيالاً من الشباب المثقف الذي دخل شتى ميادين الحياة العملية». كما انشقّ عدد كبير من أبنائها عن نظام الأسد إبان اندلاع ثورة الحرية والكرامة، حيث كان معظم أبنائها من المتطوعين ضمن سلك الشرطة أو الجيش.

«الحاج رشاد» معمر من أهالي بلدة الفطيرة، قال لـ «زيّنون»: «تاريخنا ومبدأنا من العثماني إلى الفرنسي إلى الأسد واحد.. ثورة وحرية وكرامة»، مستشهداً بقصة الكمين الذي نصبه أهالي البلدة أيام الاحتلال الفرنسي، والذي أودى بحياة 40 جندياً فرنسياً، مما أثار نقمة المستعمر الفرنسي على البلدة وأدى لتهجير

الكثير من أهلها. وأضاف: «بعد تحرير سوريا من الاحتلال الفرنسي، بعض أهالي البلدة عادوا إليها، وبعضهم بقوا في الأماكن التي نزحوا إليها». وأما مختار بلدة الفطيرة «عبد الكريم المراد» فقد قال لـ «زيّنون»: «إن أهم ما يميز أهالي بلدة الفطيرة هو اجتماعهم على كلمة واحدة، وتآلفهم واتفاقهم فيما بينهم».

وأضاف «المراد»: «كانت الفطيرة رائدة في حراكها الثوري، وخرج أهلها في وقت مبكر من الثورة، يرفعون أعلام الثورة ويهتفون للتحرير والحرية، فقد خرجت أول مظاهرة في البلدة بتاريخ 2011/4/15،

في جمعة الإصرار، ثم ما لبث أهالي الفطيرة أن انطلقوا جمعة تلو الأخرى يشاركون أهلهم في جبل الزاوية وكفرنبل ومعرة النعمان المظاهرات، فمن كفرعويد إلى كنصفرة ويليون وكفرنبل وشتى مدن وبلدات المحافظة». وتابع «المراد»: «وبعد ذلك، وحين دعت الحاجة شكّل أبناء البلدة المنشقين عن قوات الأسد، عدة كتائب ضمن صفوف الجيش السوري الحر ليذودوا عن أهلهم».

وحول الفكر الديمقراطي الذي يتمتع به أهالي بلدة الفطيرة، قال «قتيبة» مدير الثانوية الوحيدة في بلدة الفطيرة، وهي

ثانوية الحكمة، لـ «زيّنون»: «إن أهالي بلدة الفطيرة مسالمين، ويدعمون الحراك السلمي ضد الأسد، لتشكيل دولة مدنية ديمقراطية تحكم بالقانون ويسعون ضمن نشاطاتهم وحراكهم السلمي لتعزيز هذا الفكر، ضمن تجمعات شبابية مثل تجمع (إبداع) وتجمع (شباب سوريا)». هذا وتعود تسمية البلدة بـ «الفطيرة» إلى روايتين: الأولى تقول أنها كانت وما تزال جبالها وأراضيها الوعرة مكاناً مناسباً لنمو وتكاثر الفطر، والثانية تقول هي المكان الذي يتناول فيه التجار والمسافرون على الطرق الرومانية القديمة الفطور لوجود خان قديم فيها.



سراج الحكايا يعود من جديد

نور الحجي

ولكن الموت يكمن في المستقبل القريب لمن بقي على قيد الحياة، وسط هذه الظروف القاسية التي بعثت سراج جدتي من الموت، بعد أن فقد من الأسواق، ونسيه الناس، ولم تعد حتى سقائف منازلهم تتسع لها، وابتاعه السيّاح كقطعة تراث.

في خيام المهجرين والنازحين واللاجئين يشعل الناس قناديلهم المصنوعة من التنك، يملأونها بالديزل بدل الكاز، لا يمسحون بلورتها إلى أن عجز الضوء عن النفاذ منها، يحترق الفتيل ولا من قاصّ له، يبكي السراج على حالهم فينطفئ حزناً عليهم، ويرق لعيون صغارهم فينكسر زجاجه في الوقت الذي لا يرفّ لإنسان جفناً على حالهم.

هنا في بلاد اللجوء والذل أجلس في عتمة الليل الرهيب وحيدة دون سراجك يا جدتي، في ليلة غاب فيها القمر، وغابت الإنسانية، وسُرقت التكنولوجيا في عصر يطلق عليه عصر التقنية ويتشدّق أهله بالإنسانية.

في مضافة جدي تلك الغرفة التي تفوح منها رائحة النظافة والهيبة، كان ثمة سراج، لُفّ بقطعة قماش أبيض مطرز بألوان بهية، دأبت جدتي كلما وابتاعها الفرصة بالحديث عن ذكرياتها مع ذلك السراج، كيف كان يؤنس لياليهم في الشتاء الطويل، كيف كانت نساء الحي يجهزونه كل يوم قبل حلول الظلام، يملأونه بمادة الكاز، ويتفقدن الفتيل، كما أن نظافة إحداهن تقاس بنظافة زوجة السراج العظيم.

وكلما طلبت منا معلمة الصف أن نرسم شيئاً من بيئتنا الريفية القديمة كانت جدتي تصرخ بي «السراج»، وتعود لتحدثني كيف كانت تعلم أبنائها على ضوءه الخافت، ولم أعتقد يوماً أن يعود سراج الكاز من حكايا جدتي إلى واقعنا بكل هذا الحضور، فقط في سوريا يكتب السراج التاريخ مرتين.

قتلت الحرب آلاف الأطفال